

## 5- المجلس الخامس من التعليق على سورة العنكبوت من تفسير

### ابن جرير الطبري

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله ونبدأ بتلاوة الايات من اول السورة الى آآ ما وقفنا اليه اتفضل يا عبدالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف ولقد فتننا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن - [00:00:02](#) الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ان الله لغني عن العالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعلمون -

[00:00:51](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين. ومن الناس من جعل فتنة الناس كعذاب الله جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين. وليعلمن الله الذين - [00:02:03](#) امنوا وليعلمن المنافقين وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم حاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون ما كانوا يفترون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما - [00:02:44](#) الطوفان وهم ظالمون فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين. وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثان وتخلقون افكا - [00:03:33](#)

الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيد قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ - [00:04:09](#)

وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله - [00:04:53](#)

وقال مأواكم من ناصرين فامن له لوط. وقال ان اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحاق يعقوب وجعلنا في النبوة والكتاب واتينا انه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - [00:05:55](#)

ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد وتقطعون السبيل وتأتون فيناديكم المنكر فما كان جواب قومه الا ان قالوا انتنا بعذاب الله ان كنتم من - [00:07:02](#)

قال رب انصرني على القوم المفسدين. ولما جاءت رسلنا ابراهيم اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا الا امرأته كانت من الغابرين ولما ضاق بهم اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون - [00:07:35](#)

ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:08:49](#)

وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قومي اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر وارجو اليوم الآخر ولا تعثوا في الارض مفسدين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:25](#)

رحمه الله تعالى وبارك فيه وبارك فيه وعينكم. القول في قوله بتأويل قوله تعالى يقول تعالى ذكره وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا. فقال لهم يا قومي اعبدوا الله وحده وذلو بالطاعة وذلو له بالطاعة - [00:09:40](#)

واخضعوا له بالعبادة. ارجو اليوم الآخر. يقول وارجو بعبادتكم اياه جزاء اليوم الآخر. وذلك يوم القيامة ولا تعتثوا في الارض مفسدين يقول ولا تكثرُوا في الارض معصية الله ولا تقيموا عليها ولكن توبوا الى الله منها وانيبوا. وقد كان بعض اهل العلم بكلام - 00:10:08 كان بعض اهل العلم بكلام العرب يتأول قوله وارجو اليوم الآخر بمعنى واخشوا. واخشوا اليوم الآخر وكان غيره وكان غيره من اهل العلم بالعربية ينكر ذلك ويقول لم نجد الرجاء بمعنى الخوف في كلام العرب الا اذا قارنه الجحد - 00:10:28

نعم اه في قول الله تبارك وتعالى والى مدين اخاهم شعيبا ذكرنا الله تبارك وتعالى بشعيب عليه السلام الذي ارسله الله الى اهل مدين وبين الله تبارك وتعالى انه دعاهم الى الايمان بالله والايامن باليوم الآخر. والا يعتثوا في الارض مفسدين - 00:10:54 وفي هذا انذار لمشركي قريش الذين كفروا بالله وباليوم الآخر وكانوا يعفون في الارض مفسدين. وكانوا يفتنون الصحابة

المستضعفين والله تبارك وتعالى بين ان ان هؤلاء الذين اصابتهم تلك الرجفة كما سيأتي بيانه - 00:11:17 انه تقدم آآ لهم انذار شعيب عليه السلام ولم يقبلوا هذا الانذار فاهلكهم الله تبارك وتعالى الطبري رحمه الله كثيرا ما ينقل آآ الامور المتعلقة بلسان العرب ينقلها عن آآ اما ابي عبيدة معمر ابن المثنى في كتابه - 00:11:37

القرآن اه او اه عن الفراء في كتابه معاني القرآن. وابو عبيدة هو اه بصري والفراء كوفي. فكثيرا ما ينقل عنهما الطبري ولا يعني لا يسميهما وانما يقول قال بعض اهل العلم بكلام العرب او قال بعض اهل العلم بالعربية من اهل البصرة. وفي مواضع قليلة كانا يسميهما - 00:11:58

ابو عبيدة يرى ان ورج اليوم الآخر معناها اخشوا اليوم الآخر فتعقبه يعني آآ يعني الفراء لم يرضى هذا التفسير وكان يقول لم نجد الرجاء بمعنى الخوف في كلام العرب الا اذا قارنه الجحد - 00:12:22

يعني هو يريد ان يقول ان كلمة الرجاء لا تأتي بمعنى الخشية الرجاء معناه بسم الله الله تبارك وتعالى قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. وقال عن الكفار ان الذين لا يرجون لقاءنا - 00:12:42

والرجاء يدخل فيه معنى الخشية لكنه ليس بمعنى الخشية الرجاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه. فالرجاء فيه معنى الارادة. وفيه معنى المحبة. لان - 00:13:04

العبد اذا كان مستقيما على هدى الله تبارك وتعالى فانه يرجو لقاء الله وقدر لقاء وقدر رجائك للقاء الله يتبين بمقدار ما تعمل لهذا اللقاء لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يربط هذا الرجاء بالعمل الصالح - 00:13:19

كما والعكس كما قال ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم لانه يكذب بالدين فهو لا يستقيم على هدى الله لانه لا يرجو اليوم الآخر. وقال فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة - 00:13:39

الدنيا نأشد انه من اول السورة الله تبارك وتعالى كثيرا ما يذكر برجاء اليوم الآخر كما قال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. لان الذي يؤمن بالله واليوم الآخر هذا الرجاء اقصد الذي يرجو لقاء الله تبارك وتعالى؟ هذا الرجاء هو الذي يصبره على الطاعة وهو - 00:13:55

الذي يصبره عن المعصية وهو الذي يصبره على قدر الله وهو الذي يعينه على الاستقامة لماذا يا شباب؟ لان الانسان انما يعمل للجزاء انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا ام طريرا - 00:14:19

كما قال آآ في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيه تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. فنلاحظ ان الكلام عن اليوم - 00:14:39

الآخر قد يأتي بلفظ الخوف وقد يأتي بمعنى الرجاء وكلاهما مراد انت تخاف من عذاب الله في اليوم الآخر وانت ترجو ثواب الله تبارك وتعالى في اليوم الآخر. فارى ان الذي انكره الفراء - 00:14:59

هنا ان ان يفسر الرجاء بالخشية وانما الرجاء هو طلب وارادة والخشية فيها حذر كما قال الله عز وجل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة - 00:15:15

ويرجو رحمة ربه وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ فعندنا حذر وعندنا رجاء. فانت تحذر من عقاب الله في الآخرة وترجو

ثواب الله في الآخرة فلا يفسر أحدهما بالآخرة هذا باب وهذا باب - 00:15:34

اتفضل القول في تأويل قوله تعالى فكذبوه فاخذتهم فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. يقول تعالى ذكره كذب اهل مدين شعيبا فما اتاهم به عن الله من الرسالة. فاخذتهم رجفة العذاب فاصبحوا فاصبحوا في دارهم جاثمين. جثوم - 00:15:50  
من بعضهم على بعض موتى. نعم قرأت قول قتادة؟ لا وبأسناده عن قطع عدداً اه فاصبحوا في دارهم جاثمين اي ميتين. نعم. الله تبارك وتعالى في اول السورة قال ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا. ساء ما يحكمون. واول ما يدخل في عمل السيئات الشرك - 00:16:12

وثاني ما يدخل فيه الصد عن سبيل الله وفتنة المؤمنين عن دينهم والله تبارك وتعالى قال ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون يعني ام حسب هؤلاء الذين يعملون السيئات اي يفلتوا منا اذا اردنا ان نأخذهم - 00:16:35  
ساء ما يحكمون. ثم ذكر في هذه في هذه السورة انباء لمن عملوا السيئات واخذهم الله تبارك وتعالى فذكر قوم لوط وذكر هنا قوم مدين اهل مدين. قال فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. هذا يساوي قول الله تبارك وتعالى في اول السورة - 00:16:53

المحاسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا. لان هؤلاء ايضا كانوا يستهزئون. كانوا يقولون فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين نفس ما يفعله مشركوا قريش. بالضبط فالله تبارك وتعالى ينذر هؤلاء ويبشر المؤمنين بانه ناصرهم - 00:17:19  
اتفضل. نعم اه نعم كلمة الاخ لا يلزم ان يكون ان يكون من قريتهم ومثلاً كما قال واخوان لوط وقال في الشعراء كذبت قوم لوط للمرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط. فالأخوة اما ان يكون من قومهم واما ينسب اليهم لكونه اقام فيهم - 00:17:38  
يعني يعني شعيب عليه السلام مختلف في هل هو ذهب الى اكثر من قوم او او ذهب لقوم آآ باعينهم القول في تأويل قوله تعالى وعادوا واثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم - 00:18:08  
يقول تعالى ذكره واذكروا ايها القوم عاداً واثموداً وقد تبين لكم من مساكنهم وخالئنا منهم بوقائعنا بهم. وحلول سطوتنا بجميعهم. وزين لهم الشيطان اعمالهم. يقول وحسن لهم الشيطان كفرهم بالله معلش سواني انت كنت تقصد الموضع اللي في سورة الشعراء - 00:18:29

ولا في سورة الاعراف اه لأ سورة الشعراء اصحاب الايكة نتكلم عن مدين هو قال الشعراء ولا قال الاعراف؟ الشعراء. لأ شعيب عليه السلام يا شباب حينما يذكر في القرآن - 00:18:56  
يذكر اما لاصحاب الايكة واما لاهل مدين. هو من مدين واضح فهو هو اخوهم انما في في في سورة الشعراء كذب اصحاب الايكة المرسلين. اذ قال لهم شعيب فلم يذكر شعيب انه اخ له. وانما - 00:19:12  
ذكر شعيب بانه اخ لمدين فاهمين يا شباب يعني لذلك هؤلاء قوم وهؤلاء قوم الا انه ليس من اصحاب الايكة اه نعم هذا موجود لكن احنا بنتكلم عن ان اه ان الله سبحانه وتعالى ذكر لما يذكروا اهل مدين احنا عندنا شباب الاقوام - 00:19:30  
قد يسمون بالاسم مسلاً عاد اوساباً موت عاد قوم هود واثمود قوم صالح. صحيح؟ لكن الله سبحانه وتعالى لم يذكر ان قوم نوح لهم اسم قوم شعيب في عندنا مدين - 00:19:59

في عندنا مدين وفي اصحاب الايكة يقول رحمه الله تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم يقول وحسن لهم الشيطان وكفرهم بالله وتكذيبهم بالرسول فصدتهم عن السبيل يقول فردهم بتزيينه لهم ما ما زين من الكفر عن سبيل الله. التي هي الايمان به ورسله. وما - 00:20:15

وما جاءوهم به من عند الله من عند ربهم وكانوا مستبصرين يقول وكانوا مستبصرين في ضلالتهم معجبين بها يحسبون انهم على هدى وصواب وهم على الضلالة وبنحو قلنا قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وبأسناده الطبري يعني حينما ينقل شيئاً من لسان العرب يقول قال اهل العربية او قال بعض - 00:20:37  
بعض اهل العلم بكلام العرب مثلاً من اهل البصرة لكن لما يذكر الاقوال عن ابن عباس عن مجاهد عن قتادة عن ابن جريج يقول

قال اهل التأويل فاهم؟ لان الطبري اعتنى بان يكون كتابه جامعا لكلام آا اهل التأويل. هم المفسرون من الصحابة والتابعين ومن

بعدهم - [00:21:00](#)

وجامع لكلام اهل العربية الذين سبقوه مثل ابي عبيدة معمر ابن المثنى والفراء والاختفش الاوسط وغير هؤلاء وهو لما قال هنا وبنحو

الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل يقصد يقصد المفسرين من الصحابة ومن بعدهم - [00:21:23](#)

بارك الله فيكم شيخنا يقول وباسناد عن ابن عباس قوله فصدھم عن عن السبيل وكانوا مستبصرين. يقول كانوا مستبصرين في دينهم وباسناده المجاهد يقول في الضلالة وباسناد هان قتادة يقول في ضلالتهم معجبين بها. وباسناده عن وباسناده عن عبيد قال -

[00:21:43](#)

سمعت الضحاك يقول في قوله وكانوا مستبصرين يقول في دينهم. نعم. الله تبارك وتعالى قال وعادا وثمودا. عاد هم قومود وثمود

قوم صالح وقد تبين لكم هذا الخطاب للعرب ولقریش - [00:22:04](#)

وقد تبين لكم من مساكنه. يعني انتم رأيتم اثار ذلك وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدھم عن السبيل. وكانوا مستبصرين الله تبارك وتعالى كثيرا ما يذكر تزيين الشيطان للمعصية وصد الشيطان عن الطاعة. يبقى انت تركز في هذا الامر. الشيطان له معك عملان.

العمل الاول ان يزين لك المعصية - [00:22:21](#)

والعمل الثاني ان يصدك عن الطاعة. هذا هو ما يفعله شياطين الجن والانس وليس فقط شياطين الجن انهم يزينون لك المعصية.

يسمونها بغير اسمها او يحثونك عليها او يرغبونك فيها. او يشجعوك عليها. او آآ - [00:22:48](#)

يعني كما قال الله سبحانه وتعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم مشهد بدر لما نجت

بغير واقتراح بعض مشركي قریش ان هم يرجعون. خلاص انتهى الامر - [00:23:09](#)

فقال ابو جهل وهو اول من زين له له الشيطان عمله قال لن نرجع وعزم على ان آآ يقاتل المسلمين. في هذا الوقت زين له الشيطان

عمله. واذ زين لهم واذ زين لهم الشيطان - [00:23:27](#)

واعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس. يبقى اول امر ان هو قال له لن تغلبوا والامر الثاني قال واني جار لكم يعني وعدهم

بماذا؟ وعدهم بان ينصرهم وان يكون معهم. فلما تراءت الفتان نكص على عقبيه - [00:23:44](#)

وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. والله شديد العقاب واضح؟ نفس هذا التزيين كان في قلوب الذين في الذين

في قلوبهم مرض. والمنافقون والذين في قلوبهم مرض - [00:24:05](#)

قال الله سبحانه وتعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. يعني دينهم هو الذي غرر بهم وهو الذي خدعهم

وسيروا الان عاقبة اتباعهم لهذا الدين. ايضا هؤلاء صدهم الشيطان - [00:24:21](#)

اذا الشيطان له معك امران يزين لك المعصية ويرغبك فيها. من هذا التزيين يا شباب يعني من هذا التزيين ان ان يملك بالتوبة. يقول

لك ايه المشكلة؟ انت ممكن تقع في هذا الذنب؟ بس بعد كده هتتوب. وانه يصغر هذا الذنب في - [00:24:38](#)

الذنب في عينك. يعني له اكثر من مدخل واضح اول قاعدة تعلمها منى عن الشيطان انه عدو مضل مبين ما معنى عدو مضل مبين

العدو يعني انها ان هذا الشيطان لا يريد بك اي خير. ويريد بك الشر - [00:24:56](#)

ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا طيب بخلاف ما من يتخذ عدوه ان يتخذ وليا يعني الله سبحانه وتعالى قال افئتخذونه وذريته

اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدا. لماذا يقص الله تبارك وتعالى علينا - [00:25:17](#)

هنا بقى ادم مع ابليس لماذا؟ حتى يبغض اليك ابليس ويبين لك كيف اغوى اباك وقال الله سبحانه وتعالى يا بني ادم لا يفتننكم

الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة - [00:25:35](#)

والله سبحانه وتعالى يقص هذه القصص حتى تستحضر انت هذه العداوة والا تتخذ وليا ابدأ. تستمع اليه وتصغي اليه وتصدق.

واضح طيب يبقى عدو مضل مبين. كلمة مضل كلمة مضل يعني هو حريص على اضلالك ما استطاع. مبين تعرف انت في المعركة لو

في واحد مثلا خلاص هزم في - [00:25:51](#)

معركة لا يستسلم في واحد لابس رستم يريد ان يجرحك آآ يريد ان يفعل اي شيء. يعني معناها ان هو لن يسكت عن اضالك فهو عدو مضل مبين. الامر الثاني ان الشيطان يزين المعصية ويرغب فيها - [00:26:16](#)

ويصد عن العمل الصالح. فربنا تبارك وتعالى قال وزين لهم الشيطان اعمالهم تصدهم عن السبيل هذا يدل يا شباب على ان تزيين المعصية في نفسه هو صد عن السبيل يعني الذين يشيعون في الناس الفواحش والمعاصي. هم يصدونهم عن السبيل. وفي المقابل الذين يأمرون الناس بالمعروف - [00:26:33](#)

نفس الامر بالمعروف هو نهى عن المنكر يعني انا حينما اكلم الشباب كثيرا عن الايمان والقرآن والاستقامة والنجاح والفلاح هذا نفسه صد لهم عن المعصية. وعن الكسل وعن وعن المشكلات وعن الجدال. فخير طريق للنهي عن المنكر - [00:26:58](#)

الامر بالمعروف. فالشيطان هنا زين لهم اعمالهم. يعني رضاهم بما هم عليه. الله تبارك وتعالى قال كذلك زيننا لكل امة عملهم. فصدهم عن السبيل السبيل هو سبيل الهدى. سبيل الايمان سبيل الحق - [00:27:20](#)

وكانوا مستبصرين. وكانوا مستبصرين اختلف فيها. وبعضهم قال كان لهم بصيرة في كفرهم. كانوا معجبين به. كانوا مصرين عليه آآ بعضهم قال كانوا مستبصرين في ضالتهم. يحسبون انهم على هدى - [00:27:37](#)

انا في رأيي ان كلمة مستبصرين والله اعلم معناها ان ان كفرهم لم يكن من باب الجهل بالحق وانما كان كفرهم عن علم يعني ان هؤلاء كما قال الله عز وجل واما اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. يعني انهم لا عذر لهم في ضلالهم - [00:27:54](#)

فاذا كان لا عذر لهم في ضلالهم فلا تأس عليهم فاهمين يا شباب؟ يعني انت اذا علمت علمت انك استقصيت مع معهم كل سبل الايمان والهداية. فلماذا تحزن عليهم؟ هم كانوا مستبصرين. كما قال الله عز وجل وجحدوا بها - [00:28:14](#)

واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال آآ موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر انت تعلم ذلك واتينا ثمود الناقة مبصرا هم رأوا هذه الايات وكفروا - [00:28:32](#)

ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية كل هذه الايات يا شباب انذار لكفار قريش الذين كفروا بايات الله وقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعذبوا المؤمنين وفتنوه. وان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يأخذهم فلن يفلتوا من - [00:28:48](#)

عقاب الله وانما لهم اجل مسمى. وهذا الاجل يا شباب هو اكثر ما يغر الناس ان الله يمد له ان الله لا يعاجله بالعقوبة. وقد ييأس كثير من المسلمين بسبب هذا الامهال - [00:29:10](#)

يحسبون الله غافلا عما يعمل الظالمون. فيقول لماذا لا ينتصر الله؟ لماذا لا يأخذ الظالمين؟ الله تبارك وتعالى كل شيء عنده بمقدار كل شيء عنده باجل مسمى. ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب. وليأتينهم بغتة وليأتينهم هذا قسم من الله تبارك وتعالى. فهذا الامهال يا شباب - [00:29:27](#)

يغر الكافر ويحبط كثيرا من المؤمنين للأسف فالذي لا يستبصر بكتاب الله يحسب الله غافلا عما يعمل هؤلاء لكن المستبصر بكتاب الله تبارك وتعالى المهتدي به يعلم ان الله تبارك وتعالى كل شيء عنده باجل مسمى - [00:29:52](#)

اتفضل بارك الله فيكم شكرا. القول في تأويل قوله تعالى وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا يقول تعالى ذكره واذكر يا محمد قارون وفرعون وهامان ولقد جاء ولقد جاء جميعهم موسى - [00:30:13](#)

بالبينات يعني بالواضحات من الايات فاستكبروا في الارض عن التصديق بالبينات من الايات وعن اتباع موسى صلوات الله عليه. وما كانوا سابقين يقول تعالى ذكره وما كانوا سابقينا بانفسهم فيفوتون بل كنا مقتدرين عليهم. نعم. نلاحظ في هذه الايات يا شباب - [00:30:34](#)

الله تبارك وتعالى في الايات السابقة كان يذكر الاقوام. صح؟ كان يذكر قوم لوط وذكر آآ قوم شعيب وذكر عادا وثمود. اليس كذلك لكنه هنا عين اشخاصا باعيانهم لان هذا خطاب لصناديد قريش اللي هم الكفار ائمة الكفر - [00:30:54](#)

والله تبارك وتعالى طبعاً ائمة الكفر ابو جهل آآ امية ابن خلف آآ الوليد ابن المغيرة ابو لهب. هؤلاء الذين احلوا قومهم دار البواب ائمة الكفر الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - [00:31:15](#)



والله تبارك وتعالى ذكر هنا اشخاصا باعيانهم. كان لهم من الملك وكان لهم من من من الاموال وكان لهم من المكانة في اقوامهم وما اغنى ذلك عنهم من الله من شيء - [00:31:30](#)

قال الله عز وجل وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات القرآن يا شباب لابد ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى يبين لك انه لا يهلك قوما الا بعد ان تأتيهم البينات بعد ان تقام عليهم الحجة. هذا اولاً - [00:31:44](#)

ثانياً انه لا يهلكهم الا بذنوبهم وما كنا ظالمين. قربنا تبارك وتعالى قال ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا. هذا يدل على ان الكفر كفر استكبار او كفر حسد ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. وهذا يبطل قول المرجئة الذين قالوا ان - [00:32:05](#)

الكفر هو التكذيب فقط الكفر عندهم هو مجرد تكذيب القلب. لا. قد يكون القلب موقنا ويكون الانسان مستكبرا عن اتباع الحق. الحق كما قال وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [00:32:29](#) فاستكبروا فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين. ما معنى كانوا سابقين؟ هي نفس الآية التي في اول السورة. ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون يعني لم ينفعهم جاههم لم ينفعهم جاههم ولا ملكهم ولا قوتهم لما اراد الله ان يأخذهم. فاستكبروا في الارض وما كانوا - [00:32:50](#)

السابقين كل ذلك انذار لائمة الكفر من قريش. الذين استكبروا آ على الايمان وكفروا برسول الله ردوا عن سبيل الله وعذبوا الصحابة المستضعفين اتفضل نعم نعم نعم لان قارون الله سبحانه وتعالى خصه بالذكر لمعنى. ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم - [00:33:11](#)

يعني قارون كان من قوم موسى لم يكن من من ال فرعون فبغى عليهم هذا الصنف من الكفار الذين يبغون بما عندهم من الملك ويغرمهم ذلك ويظنون انهم يفلتون من عقاب الله بما عندهم من الملك. وهذا كان موجودا يعني هذا صنف من الناس. لا يلزم ان يكون - [00:33:50](#)

الانسان اماما في الكفر بان يقول للناس كونوا عبادا لي. لا. هناك صنف اخر. هو الذي يبغى على الناس. ويستكبر على الناس بماله وجاره. هذا صنف اخر فالله تبارك وتعالى ذكر هنا الاصنام - [00:34:10](#)

ذكر قارون كمثال لمن عنده آ ملك واموال وخزائن اغتر بها تمام؟ وقال انما اوتيته على علم عندي تمام وذكر فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى وذكر هامان الذي كان يعني آ طبعاً هامان اختلف فيه اختلافات كثيرة - [00:34:24](#) وبعضهم يقال ان هو كان وزيرا لفرعون او غير ذلك. المهم ان هامان ايضا يمثل نموذج اخر من ائمة الكفر القول في تأويل قوله تعالى فكلنا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصدا حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة - [00:34:42](#)

منهم من خسفنا به وبداء ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا. وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون يقول تعالى اذكرهم فاخذنا جميعا هذه الامم هذه الامم التي ذكرناها لك يا محمد بعذابنا. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا وهم قوم - [00:35:01](#) الذين امطر الله عليهم حجارة من سجيل منبوت. والعرب تسمى الريح العاصفة التي فيها الحصى الصغار او الثلج او البرد والجليد حاصبا ومنه قول الاخطل. ولقد علمت ولقد علمت اذ العشار - [00:35:24](#)

هدج الرئال تكبهن شمالا ترمي العظام بحاصب من ثلجها اه يا بيتا. حتى يبيت على رضاه طبعاً الحاصل الحصب اللي هو الرمي بشيء اختلف هنا هل ارسلنا عليهم حاصبة؟ يراد بهم قوم لوط. بعضهم قال الله سبحانه وتعالى ذكر قوم لوط وذكر ما نزل بهم من العذاب - [00:35:45](#)

وانما يناسب ذلك ان يكون هذا لقوم عاد. ففيه خلاف يعني. هو هنا يرى ان المراد قوم لوط. بعض اهل العلم يرى ان قوم لوط تقدم ذكرهم فالاولى هنا ان يكون المراد هم قوم عاد - [00:36:15](#)

وقال الفرزدق ويكون المراد هنا الريح الشديدة. وقال الفرزدق مستقبلينا شمال الشام تضربنا بحاصب كندي في القطن منثور. وبنحو الذي ذكر من قال ذلك. وباسناده طبعاً قول الله عز وجل فكلنا اخذنا بذنبه فيه امران. الامر الاول ان الله تبارك وتعالى - [00:36:30](#)

لاخذهم يعني حين اراد ان يهلكهم لم يعجزوه ولم يسبقوه. وما كنا سابقين اه اه وما نحن بمسبوقين وقال الله سبحانه وتعالى انما توعدون لاءات وما انتم بمعجزين. الامر الثاني كلا اخذنا بذنبه. وهذا فيه معنيان. المعنى - [00:36:51](#)

الاول ان الله تبارك وتعالى لا يعاقب احدا الا بذنبه والامر الثاني انه لا يؤاخذ بذنب غيره لا تزر وازرة وزر اخرى اتفضلي وباسناده عن ابن عباس قال فممنهم من ارسلنا عليه حاصبا او قال قوم لوط - [00:37:11](#)

اه وباسنادها عن قتادة قال وهم قوم لوط. ومنهم من اخذته الصيحة اختلف اهل التأويل في الذين عونوا بذلك. فقال بعضهم هم ثمودوا قوم صالح ذكر من قال ذلك آآ وباسناده عن ابن عباس قال ثمود. وقال اخرون بل هم قوم شعيب. وآآ ذكر من قال ذلك آآ عن قتادة - [00:37:35](#)

ومنهم من اخذته الصيحة اه يقول قوم شعيب والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله قد اخبر عن ثمود وقوم شعيب من اهل مدينة انه اهل بالصيحة في كتابه - [00:37:57](#)

في غير هذا في غير هذا الموضوع. ثم قال جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم فمن الامم التي اهلكناها من ارسلنا عليهم حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة فلم فلم يخصص الخبر بداء. بذلك عن بعض من اخذته الصيحة من الامم دون بعض. وكلا الامتين - [00:38:09](#)

اعني ثمود ومدين قد اخذتهما الصيحة وقوله ومنهم من خسفنا به الارض يعني بذلك قارون. وبنحو الذي قلنا قاله طبعاً في هذا التنويع يا شباب في في العقوبة هذا يدل على حكمة الله تبارك وتعالى. الله تبارك وتعالى قال فكلما اخذنا بذنبه - [00:38:29](#)

هذا يدل ان الله تبارك وتعالى قدر كل شيء تقديراً قال فممنهم من آآ ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة. ومنهم من خسفنا به الارض. ومنهم من اغرقنا فهذا يدل على ان الله تبارك وتعالى عزيز حكيم. لانه قدر قدر كل عقوبة للامة بما يناسبها. واذا كان الله تبارك وتعالى - [00:38:50](#)

تعالى حكيماً في قدره فانه كذلك حكيم في شرعه. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. يعني ان الله تبارك وتعالى قدر ذلك قدر الصلاة والزكاة والصيام ويجب على المؤمن الا يتقدم - [00:39:14](#)

على قول الله سبحانه وتعالى ذكر من قال ذلك. وباسناد هاشم بن عمار قال ومنهم من خسفنا به وبذلك ومنهم من خسفنا به الارض قارون ومنهم من ابى واخفى اهل التأويل في ذلك فقال - [00:39:28](#)

عني بذلك قوم نوح عليه من قال ذلك وباسناد هاني ابن جرير قال قال ابن عباس ومنهم من اغرقنا يقول قوما وقوم وقال اخرون بل هم قوم فرعون. ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة ومنهم من اغرقنا قال - [00:39:48](#)

قوم فرعون. ده شباب يسمى اختلاف التنوع اختلاف التفسير ان ان يمكن الجمع فيه بين الاقوال فالله سبحانه وتعالى اغرق قوم فرعون واغرق قوم نوح يعني يعني من اثبت هذا القول لم ينفي القول الاخر - [00:40:06](#)

والصواب من القول في ذلك ان يقال وقوله وما كان الله ليوم. نعم هو الصواب من القول. والصواب من القول في ذلك ان يقال عني به قوم نوح وفرعون وفرعون وقومه. لان الله لم يقصص - [00:40:24](#)

في ذلك احدي الامتين دون الاخرى. وقد كان اهلكهما قبل نزول هذا الخبر عنهما. فهما معنيتان به. وقوله وما كان الله ليظلمه ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يقول تعالى ذكره ولم يكن الله ليهلك هؤلاء الامم الذين اهلكهم بذنوب غيرهم. فيظلمهم - [00:40:41](#)

اياهم بغير استحقاق. بل انما اهلكهم بذنوبهم وكفرهم بربهم وجحودهم نعمة نعمه عليهم مع تتابع احسانه عليهم وكثرة اياديه عندهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتصرفهم في نعم ربهم وتقلبهم في الاله وعبادتهم غيره - [00:41:01](#)

ومعصيتهم من انعم ومعصيتهم من انعم عليهم. نعم هذه الايات التي يختم الله تبارك وتعالى بها كثيرا او من اول القرآن العقوبات وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:41:21](#)

تمام؟ وهنا في الايات وما كان الله ليظلمهم. صيغة وما كان يا شباب تأتي للامتناع ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي - [00:41:37](#)

ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي هذا الجملة ما كان او لم يكن آآ لم يكن الله آآ ليغفر لهم - 00:41:55

تمام هذه الصيغة تدل على الامتناع. فربنا يقول وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. والله سبحانه وتعالى في العقوبات في الدنيا او في الآخرة يبين هذا الامر. يبين اولاً ان الله بين لهم الحق - 00:42:10

وجاءتهم الايات البيّنات ويبين انهم فعلوا السيئات التي يستحقون بها العقوبة وان الله لم يظلمهم وانهم هم الذين ظلموا انفسهم. لماذا؟ حتى لا تأسى عليهم ولا تحزن عليهم لان كثيراً من الناس حينما يرى هلاك هؤلاء الطغاة او الظالمين يشفق عليهم لانه يراهم وقت العقوبة - 00:42:28

فحينما يستحضر افعال هؤلاء لا يأس عليهم وهذا هو الذي كان يعلمه الله تبارك وتعالى للنبي محمد صلى الله عليه وسلم لعلمه بحرصه على هداية الناس فكان يقول له لعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً - 00:42:53 لا تذهب نفسك عليهم حسرات من كفر فلا يحزنك كفره اما من استغنى فانت له تصدق وما عليك الا يزكى. وكما قال شعيب فكيف اتى على قوم كافرين انا لا اسف لا تأس على القوم الفاسقين - 00:43:12 يبقى ده امر مهم جداً يا شباب ان حينما نرى عقاب الله تبارك وتعالى. اولاً نعلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة ثانياً نعلم ان الله اخذه بذنبيه. ثالثاً نعلم رحمة الله باخذ الظالمين - 00:43:29

يعني هذا المفروض ان احنا لا نستحضر فيه فقط عدل الله. وانما نستحضر فيه رحمة الله تبارك وتعالى لان لانه اخذ هذا الظالم. لذلك ربنا تبارك وتعالى في سورة النور وهي كانت معنا في المخيم الاول - 00:43:45 الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. يعني موضع الرأفة لا ينبغي ان تشفق عليه فيحكمك هذا الاشفاق ان تسقط حد الله - 00:44:00

وهذا رحمة رحمة به اولاً لان الحدود تكفر كفارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اصاب شيئاً من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له. فهي رحمة له. الامر الثاني انها رحمة للمسلمين - 00:44:16 وفيها زجر لهم. كما قال ولكم في القصص حياة يا اولي الابواب. فهذه الايات من اعظم الايات في القرآن ان عقوبة الله تبارك وتعالى لابد ان يتقدمها بيان. وهدى الامر الثاني ان الله لا ياخذ احداً الا بذنبه. وعلى قدر ذنبه - 00:44:33 الامر الثالث انه هو الذي ظلم نفسه. ما معنى ولكن كانوا انفسهم يظلمون من معاني الظلم يا شباب وضع الشيء في غير موضعه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:52

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها فظلم النفس هي ان تضعها في غير موضعها. اضرب لك مثال في الحديث الذي ذكرناه بالامس حديث البخاري لما قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة - 00:45:04 اذ ركبها وضربها وقالت البقرة ما خلقنا لهذا انما خلقنا للحرث لان هذا الرجل ظلم البقرة هي ما خلقت لتتركب ولتضرب خلقت لتحرث فهو لما وضعها في غير موضعها ظلمها - 00:45:24

وهذا من معنى حديث يعني اذا قامت القيامة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها. لماذا يغرسها؟ مع ان القيامة ستقوم؟ لان هذا هو حق الفسيلة ان تغرس فوضع الشيء في موضعه هو العدل - 00:45:42

وضع الشيء في غير موضعه والظلم. لذلك موسى عليه السلام قال لقومه لما عبدوا العجل انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هذا العجل لا يستحق اصلاً ان يتخذ الها كيف تعبد نفسك لعجل؟ فانت ظلمت نفسك - 00:45:56 اذا يا شباب ظلم النفس له صور. منه ان تشق على نفسك في العبادة بغير ما شرع الله. ومنه ان تظلم نفسك فتتبع هواها. هذا اعظم ظلم للنفس طيب في في آآ في مقابل ظلم النفس ما هو؟ ان لنفسك عليك حقاً. ما هو الحق - 00:46:11

الحق ان تسوق نفسك على هدى من الله. هذا هو حق النفس فهؤلاء لما جاءتهم الايات والبيّنات كان حقها ان يؤمن بها وان يتبع هذا الرسول ويوقر وان يوالى المؤمنين. فهؤلاء كفروا بايات الله وكذبوا رسله وناصبوهم - 00:46:31



وقاتلوا اتباعه وعذبوهم فهم ظلّموا انفسهم. وضعوا انفسهم في غير موضعه. لذلك ربنا قال وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وهذا يعني آآ يعني مثل حديث كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها - [00:46:53](#)

نعم قارون وفرعون وهامان صحيح لا هو بداية يا شباب فيه انبياء يذكرون كثيرا في نسق هؤلاء الرسل هؤلاء الرسل يجمعهم امر. ما هو ان الله اهلك اقوامهم تمام؟ هؤلاء الرسل نوح - [00:47:16](#)

وهود وآآ صالح وآآ يذكر لوط وشعيب وموسى ويأتي ذكر ابراهيم لان الرسل قبل ان يهلكوا قوم اه لوط مروا بمن مروا بابراهيم وبشروه. فهذا جاء في سورة الاعراف وجاء في سورة هود وسورة الشعراء وسورة القمر. وطبعا سورة العنكبوت. والله تبارك وتعالى في هذه السور - [00:48:11](#)

يبين انه انه جاءتهم البينات وان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يأخذهم اهلكهم. لكن ليس كل الناس هكذا. يعني الله سبحانه وتعالى لم قوم ابراهيم هل الله سبحانه وتعالى هنا ذكر انه اهلك قوم ابراهيم؟ لا - [00:48:39](#)

واضح كده؟ فالمراد من من من ذكر هؤلاء ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يأخذهم لم يعجزوه ولم يسبقوه فهمت كده؟ ماشي القول في تأويل قوله تعالى مثل الذين اتقوا كده يا شباب انتهى الكلام عن انتهى الكلام عن الاقوام - [00:48:54](#)

يأتي الخطاب الان يوجه لكفار قريش. ويوجه لكل كافر جمع مع الكفر الصد عن سبيل الله والله سبحانه وتعالى قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا - [00:49:13](#)

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. الله سبحانه وتعالى هنا يضرب الامثال. وضرب الامثال من اعظم ما جاء في القرآن ولا يمكن ان يضرب مثل الا لامر عظيم. يعني لو انت تتبعت الامثال في القرآن - [00:49:31](#)

ستجد ان كل ما مثل الله له هو من اعظم محكمات الدين. وهو من الامور التي ينبغي ان يعقلها الناس. وان يتدبروها وان بها. الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة - [00:49:47](#)

وغيرها. مثلا آآ ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كما المثل الحماري يحمل اسفارا. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله الى غير ذلك. فאלله تبارك وتعالى يضرب الامثال لماذا - [00:50:01](#)

ان ضرب المثل هو تقريب المعنى هناك معنى من الغيب معنى من الغيب. مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرّون مما كسبوا على شيء. الله سبحانه وتعالى يبين لك هذا بمثل مشاهد - [00:50:21](#)

كما كما في بيت الشعر ان القلوب اذا تناثر ودها مثل الزجاجة كسوها لا يشعب. انا مثلا كان في بيني وبين نور مثلا آآ صحبة وود. وبعدين حصل بينا مشكلة كبيرة - [00:50:40](#)

القلوب اصبح في بينها شيء من التنافر. طب هذا الامر مش واضح مش باين. فانا اريد ان اقرب هذا المعنى. فاقول ان القلوب اذا تنافر ودها هل تنافروا تنافر وود القلب يراه الانسان ام هو غائب عنه؟ غائب. صح ولا لا؟ فانا امثل هذا الغائب بالشاهد - [00:50:57](#)

فاقول مثل الزجاجة كسرها لا يشعب مهما حاولت انك انت ترجع الامر كما كان يصعب والله تبارك وتعالى هنا يضرب مثلا للذين اتخذوا من دون الله اولياء. الولي من هو الولي يا شباب - [00:51:17](#)

هو المعين وهو النصير وهو المحبوب هذا معنى الولاية فهم اتخذوا من دون الله اولياء يحبونهم كحب الله. ويطلبون منهم النصر والرزق والعون. فربنا تبارك وتعالى يمثل لك تعلق هؤلاء - [00:51:35](#)

باولياهم كما اتخذت العنكبوت بيتا تحتمي به وتتمنع به عن من يريد ان يعني يأكلها او من يريد ان آآ يعني آآ يهلكها فشوف هذا المعنى العظيم الله سبحانه وتعالى يقول مثل الذين اتخذوا من دون الله من دون الله يعني انهم - [00:51:55](#)

لم يجعلوا الله تبارك وتعالى اشد من يحبون ولم آآ يعني يعبدوا الله تبارك وتعالى وحده واتخذوا من دون الله اولياء. كان المفروض ان الله هو الذي خلقهم ورزقهم. هو الذي يملك لهم الضر والنفع. ينبغي ان يبتغوا الرزق عند الله - [00:52:17](#)

العون من الله. ويبتغوا النصر من الله. لكنهم اتخذوا من دون الله اولياء زي بالضبط يا شباب في سورة الرعد الله سبحانه وتعالى آآ

قال آآ اه كباسط كفيه الى الماء. خلينا نجيبها من الاول - [00:52:36](#)

اه لآ لآ خلينا نجيبها من الاول اه بسم الله الرحمن الرحيم آآ وهو شديد المحال آآ له دعوة الحق. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. شف شف هذا التمثيل يا شباب - [00:52:56](#)

واحد يعني حاطط ايديه للمية كده وبيقول لها اطلعي هو ده بالضبط لما واحد بيروح يدعو الصنم هل هل الماء سيخرج؟ لذلك ربنا قال وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ ذكرت مرتين - [00:53:18](#)

بهذه السورة وفي سورة اخرى سورة الاغافر لانهم في الدنيا دعوا غير الله فدعأؤهم في ضلال. وفي الاخرة دعوا الله لكن في غير وقت الاستجابة لما هم آآ قالوا آآ قالوا آآ - [00:53:34](#)

ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال وهم في الاخرة دعوا الله لكن في غير وقت الاستجابة. وفي الدنيا دعوا غير الله تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر مثل هؤلاء - [00:53:54](#)

احيانا يذكر مثلا لاعمالهم والذين كفروا اعمالهم آآ كسراب بقية يحسنه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم تجده شيئا يعني انسان مثلا عطشان وشايف من بعيد في ماء فهو في اشد احتياجه لهذا الماء لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه - [00:54:14](#)

والله هذه الامثال يا شباب دراستها من اعظم ابواب الهدى والايمان وتثبيت المؤمن. لان هذه الامور غيب يعني اضرب لك مسال انا كنت اكلم والد من ممن يحبون ابناءهم فهو عنده مشكلة كل ما يبجي ينصح ابنه - [00:54:37](#)

ويشجعوا بيجد ان ابنه لا يقبل هذا الكلام فقلت له الله تبارك وتعالى قال الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها - [00:54:56](#)

الكلمة الطيبة طبعا اعظم كلمة طيبة هي لا اله الا الله. ولكن يدخل فيها كل كلمة طيبة هذه الكلمة الطيبة يا شباب لها اثرها. لا يلزم ان يأتي هذا الاثر فورا - [00:55:12](#)

قد يأخذ وقتا طويلا. كما ان الانسان يغرس غرسا يبقى يراعيه ويبقى يمنع عنه الحشرات ويمنع عنه ما يؤذيه وما يضره. ويسقيه ويتعاهده وبعد ذلك يؤتي اكله. فهذه الامثال يا شباب - [00:55:25](#)

هي تثبيت للمؤمن ويقين قربنا تبارك وتعالى هنا يبين للمؤمنين الذين اعتصموا بالله انه وليهم وناصرهم ويبين للمشركين انهم اتخذوا اولياء لا يستطيعون نصرهم. حتى في الاية الاخرى لا يستطيعون نصرهم - [00:55:40](#)

وهم لهم جند محضرون قمة قمة السفاهة في الكفار في هذا المشهد الله سبحانه وتعالى يقول انا عايز اشبه لك هذا ربنا يقول ان هذا الصنم لا يستطيع ان ينصرهم - [00:55:59](#)

وفي ذات الوقت هم يعيشون ليدفعون عنه. يجادلون عن الاصنام. وهم لهم جند محضرون. يعني ان الكفار يدافعون عن من اصنامهم وآآ كلما مثلا بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاصنام باطلة قالوا لا ليست باطلة - [00:56:15](#)

يعني هذه اصنام لا تقدم لهم اي شيء. كل هذا يبين الله تبارك وتعالى به سفاهة هؤلاء ويبين انهم ليسوا على شيء وان ظهر للناس انهم متمكنون واقوياء. وهذا هو الذي ينبغي ان تعلمه انت. انت حينما تنظر الى - [00:56:32](#)

الكفار وما معهم من قوة. وما معهم من اموال وما معهم من برامج. وما معهم من اضلال للمؤمنين. لو انت ترى بعين الوحي ستعرف ان كل هذا هباء. وان الله ليس معه ولن ينصره - [00:56:50](#)

كلمة وان الله لا يهدي كيد الخائنين. لا يهدي يعني يشاء. يعني لا يتمه. ولا ينفذه ولا يمضيه. ولا يبارك فيه زي ما المرأة قالت قالت انا مهما فعلت حتى لو كنت في هذه المرة وكذبت عليه فالله لن يهدي كيدي. يعني لن يتمم لي مقصودي. لابد ان توقن هذا - [00:57:04](#)

ان الله تبارك وتعالى لن يتمم لهم كيدهم. لا يلزم ان ترى انت ذلك. مش لازم. لا يلزم ان ترى انت اثار كل عملك وان ترى كل باطل يطبل من الدنيا. لا يلزم لكن لابد ان يكون في قلبك هذا اليقين - [00:57:24](#)

قربنا تبارك وتعالى يعلم المؤمنين ويعلم المشركين ويضرب لهم مثلا يقربه مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. اول مقال اتخذوا

من دون الله يعني انهم لم يتخذوا الله وليا ولا نصيرا. وهذا اعظم الباطل - 00:57:41

ان انسان يترك ان يتولى ربه وهو خالقه ومدبر امره وهو الرزاق ذو القوة المتين. هؤلاء لم يتخذوا لها وليا ولا نصيرا. ولكن اتخذوا من دون الله اولياء. كل ولي ممكن يكون الولي الذي اتخذه هو من عنده مال. او من عنده جاه او - 00:57:59

صنم كلها كل ولي من دون الله. قال الله عز وجل واتخذوا من دون الله اولياء ليكونوا لهم عزة كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا من من كان يريد العزة فان العزة لله جميعا. مازا والذين اتخذوا من دون الله اولياء؟ كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. التمثيل هنا ليس بالعنكبوت - 00:58:19

وانما هو ان العنكبوت اتخذت بيتا طيب الخيوط اللي هي بتعملها العنكبوت دي ممكن تتخذها لصيد الحشرات. هذا اتخاذ صحيح ولا خطأ صحيح لكن المشكلة انها تنسج هذه الخيوط الرقيقة - 00:58:45

ثم تتخذها بيتا تحتمي به وتتمنع مما يريد ان يؤذيها فاهمين كده يا شباب؟ يعني لو هي اتخذت هذه الخيوط لصيد الحشرات كان هذا التيقاط صحيح فاهم؟ لكن ان اتخذ هذا البيت ان تتخذ هذه الخيوط بيتا - 00:59:03

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون يعني لو كان يعلم المشركون ان اتخاذهم اولياء من دون الله كمثل اتخاذ العنكبوت بيتا نعم انه لن ينصرها نعم لآ هو ده كهذه الكلمة يقولها الكافر. آآ يقولها الكفار استهزاء بما يضربه الله من الامثال. هذا لم يقوله المؤمن - 00:59:22

هم يقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ يعني كيف يضرب مثلا بالعنكبوت وبالذباب ويضرب مثلا بالبعوضة؟ فهم يقولون ذلك استهزاء المؤمن يؤمن بكل ما في القرآن وان لم وان لم يعلمه. لكن هذه الامثال اصلا هذه الامثال ضربت لتقرب المعنى. فكيف لا تعلم -

01:00:13

ليس هناك مثل في القرآن الا وهو معلوم يعني لو جاء عندنا ان شاء الله نحاول نعمل يعني مخيم من المخيمات لامثال القرآن وامثال الحديث مثلهم كمثل الذي استوقد ناره - 01:00:32

او كصيد من السماء. الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة نفس هذا المثل ضرب الله مثلا آآ رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل يعني انا تتبعت هذه الامسال يا شباب والله العظيم وجدت علما عظيما. فيه كتاب جميل جدا لابن القيم. الامثال في القرآن من اجمل الكتب. حاول ان يجمع فيه اهم - 01:00:45

اما الامثال في القرآن وبينها. اتفضل في تأويل قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يعني بيت العنكبوت هذا يا شباب - 01:01:05

اي شوية هوا بيضيعوه صح كده يعني لا يدفع ولا يصمد فكيف تتخذه بيتا نفس الشيء الله سبحانه وتعالى حينما يبين بطلان عبادة من عبد من دونه يذكر ذلك باساليب كثيرة - 01:01:29

من ضمنها مثلا انها مصنوعة. اتعبدون ما تحتون؟ منها انها لا تملك شيئا منها العكس يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. طب كيف يكون الصنم ضره اقرب من نفعه؟ من يقول - 01:01:47

بعدم بعدم نفعه لمن يعبد له ما هو احنا بنقول صح لا احنا بنسأل سؤال هنا يدعو لمن ضره اقرب من نفعه صحيح صح بس احنا عايزين نركز في فكرة يا شباب - 01:02:03

ان هو آآ ان هو لا ينفع ولا يضر بمعروف ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. خلاص لكن في هذا الموضع في سورة الحج يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. لبئس المولى ولبئس العشير - 01:02:23

نعم؟ هو اساسا ما فيه نشر. صح بس احنا عايزين نعرف ايه وجه الضرر. لآ انت كده جعلت الغضب من جهة ان هو هو لم يخلص في عبادته الا لآ. هل يمكن ان يكون دعاء هذا - 01:02:40

يكون ضررا الله يفتح عليك. ان هو اشغله عن ان يدعو الله تعرفوا يا شباب لما انسان بيفكر خطأ عنده مشكلة فهو يفكر في حل المشكلة من طريق خطأ فهذا يشغله عن التفكير في الطريق الصواب - 01:02:55

فهنا كده ان الانسان يتعلق بسبب باطل ويعلق عليه الامال ليست مشكلته فقط في ان هذا السبب لا يحدث له وانما مشكلته انه شغله عن عن اتخاذ الاسباب الاخرى التي كان ينبغي ان يتخذها - [01:03:13](#)

ماشي يقول تعالى ذكرهم مثل الذين اتخذوا آآ مثل الذين اتخذوا الالهة والوثان من دون من دون الله اولياء يرجون نصرها ونفع عند حاجتهم اليها في ضعف احتياهم. وقبح روايتهم وسوء اختيارهم لانفسهم كمثل شف بقى كلمة سوء اختيار - [01:03:34](#)

بك. الله سبحانه وتعالى يا شباب يعني انا عايزك تركز في المعنى هذا لان هذا المعنى عظيم جدا في القرآن خلينا نبدأ من اول نوح عليه السلام لما جاء نوح بالبينات - [01:03:55](#)

لما لما عرض على قومه انه رسول من عند الله فامنت به طائفة منهم ناس ضعفاء لم يكن لهم الجاه في في اقوامهم. فماذا قال الكفار اللي هم المتكبرون من من قوم آآ نوح عليه السلام - [01:04:10](#)

قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي ثم وصفوهم بوصفين. الوصف الاول انهم ارادت ليسوا من كبراء القوم. ولو كان هذا الدين خيرا لكانه دين نحن. لو كان خيرا ما سبقونا اليه. نفس المعنى - [01:04:30](#)

الكفر واحد في كل عصر نفس الحجج نفس العقلية الغبية بالضبط. ان هم قالوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ لو كان هذا الدين حقا لكان الله اختارنا نحن نحن اهل الجاه واهل العزة. فكيف يختار بلالا وخابا وسلمان؟ لا لا لا - [01:04:46](#)

لو كان خيرا ما سبقونا اليك. نفس الاية هؤلاء قالوا وما نراك اتبعك الا الذين وهم اراذلنا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من فضل. ثلاث صفات الذين اتبعوا قوم الاراضي ان اؤمن لك واتبعك الارذلون لا يمكن ان ندخل في دين نتساوى فيه مع اولئك الارذل. الامر الثاني بادي الرأي ما معنى بادي الرأي - [01:05:06](#)

ان هؤلاء اتخذوا قرارا سريعا وسيرجعون فيه. لم يكن عندهم روية فبعد شوية هيرجعوا. وهذا الرأي الذي اتخذه يدل على سفاهتهم وربنا تبارك وتعالى في كل الايات يبين من الاحق بوصف السفاهة - [01:05:30](#)

اولئك الذين اتخذوا من دون الله اولياء. يبقى هذا المعنى ايضا عظيم. الله سبحانه وتعالى حينما يقول هنا مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لا يريد فقط ان يبين يعني لا يبين ضلال هؤلاء فقط - [01:05:47](#)

لا يريد ان يبين سفاهة هؤلاء. سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الاية الاخرى في سورة البقرة قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ الا انهم هم السفهاء. يبقى هذا معنى عظيم يا شباب. هذا معنى عظيم جدا. انك انت لا يستخفك الذي - [01:06:04](#)

لا يوقنون. بيقول لك انت اهل! ايه اللي انت ده الدين بتاعك بيتعبك! بيرهقك فهو يصور لك دائما هو المثقف المتحضر العاقل اللي هو تجاوز مرحلة الدين واتباع الخرافات والدغمائية الدغمائية - [01:06:23](#)

يعني الانسان الذي يؤمن بالاساطير بغير حجج. فهو يوهمك بامر ان هو العقل المستنير العاقل الذي تجاوز كل هذه والامر الساني انك الامر الساني انك مضحوك عليك. تمام؟ هذا كان يفعله هؤلاء كالسفهاء - [01:06:38](#)

في كل قوم كانوا حتى يقولون لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. الم يقولوا ذلك؟ هيهات هيهات لما توعدون. صح ولا لا؟ ما لهذا الرسول يأكل الطعام امشي في الاسواق - [01:06:56](#)

كل هذا من حيل هؤلاء انت لابد ان تستبصر بهذا القرآن لذلك احنا في الامس في الجلسة يا شباب لما تكلمنا معكم عن فكرة ان نفس الامور التي تحبط كثيرا من الناس - [01:07:09](#)

هي من اعظم الوقود لغيرهم. لماذا؟ لان غيرهم يهتدي بهدى الوحي والله تبارك وتعالى اعلمك تدبير هؤلاء فمن اعظم الامور ان هو يصفك بالسفاهة يصفك بالجهل يصفك بانك مكسوك عليك - [01:07:23](#)

فانت كمؤمن لا ينبغي ابدأ مش هقول ان هو يصدقك ذلك عن الدين. لا لا ينبغي ابدأ ان يشككك او ان يضعف عزمك ما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. لذلك - [01:07:40](#)

في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وبعدين - [01:07:55](#)

ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليقرضوه وليقتربوا ما هم مختلفون. شف الترتيب شف الترتيب العظيم في القرآن. اول شيء ان الشياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. تمام؟ ربنا يقول لو شئت ما - [01:08:11](#)

ما جعلتهم يفعلون لو شاء ربك ما اشركوا. صح ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها صحيح يا شباب؟ طيب. فاكربنا هنا بين امر مهم. ما هي القلوب التي تصغي الى شياطين الانس والجن؟ هي القلوب التي لا تؤمن بالآخرة - [01:08:31](#)

تصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. اول ما اصغى اليهم اول ما ايه اللي حصل؟ دي كانت المقدمة. مجرد ان تصغي لهؤلاء هذا مفتاح البلاء كيف توصي لهؤلاء؟ كيف تطلب الهدى عند هؤلاء؟ يأتيك انسان لم يتعلم قرآنا ولا سنة ويحدثك انه المفكر البارع -

[01:08:47](#)

المفكر الاسلامي الكذا وهو اصلا لا يعرف شيئا عن كتاب الله وتصغي اليه. شف ان الاصغاء هو البداية. ولتصغى اليه افئدة الذين اول شيء ان هم لكونهم لا يؤمنون بالآخرة الصوم - [01:09:08](#)

وبعدين وليرضوه المرحلة الاولى الاصغاء والتانية ان هم رضوا به. وبعدين خلاص ما دام اصغى ورضي لم يبق الا العمل وليرضاء وليقتربوا ما هم كلمة ما هم مقتربون كناية عن عظيم ما اقتربوا كما قال فغشيهم من اليم ما غشيهم. فاوحى الى عبده ما اوحى. ده للتعظيم. فشوفوا يا شباب البداية بدأت منين - [01:09:21](#)

بانك تترك ان تستمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تستمع لهؤلاء وتصغي اليهم. هؤلاء الذين يخرجون انفسهم في ثوب العلم والفكر. تمام هم لانفسهم الذين يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. واريد منك ان تستمع الي. كما قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد - [01:09:47](#)

غلبان الرجل بيقول لهم ده انا الحاجات اللي انا شايف انها حق. انا كمان باقول بادلكم عليها فهمنا؟ يبقى انا كمؤمن اذا اهتديت بهذا الوحي اكون على بصيرة على بينة على هدى. ما نيش انسان قابل للتشكيك - [01:10:08](#)

قابل للتشكيك يعني ايه؟ يعني هو دلوقتي لما يبجي واحد يا شباب كان في واحد قابلت مجموعة في في بلجيكا اللي هم آآ من اوائل الناس اللي راحوا آآ بلجيكا - [01:10:25](#)

وحكى لي قال لي ان الحكومة البلجيكية وغيرهم من لا لا يعملون على اضلال الجيل الاول اللي راح دول خلاص يأسوا منهم تمام؟ لان الجيل ده تربع على الاسلام يعني طبعا مش كلهم - [01:10:38](#)

لكن على الاقل الانسان اللي عنده حصانة لا يطمع فيها هؤلاء. انما هم مركزين مع مين؟ مع الذين ولدوا هناك او الذين قضاوا اغلب اعمارهم هناك. بيحطوا لهم مناهج في - [01:10:53](#)

مدارس وو الفكرة اللي انا عايز اوصل لها ان الكافر لا يطمع فيك الا بقدر ما يراه من ضعفك. كما قال الله عز وجل فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - [01:11:03](#)

فاذا لم تخضع المرأة بالقول لم يطمع فيها الرجل وان كان في قلبه مرض. صح ولا لأ؟ يعني لو في انسان في قلبه مرض الشهوة يعني عنده مرض عظيم لكن المرأة لم تبدي زينتها. ولم تعطيه اي وجه. هل يمكن ان يطمع فيها؟ لن يطمع فيها الا بقدر ما تطمعها هي فيه -

[01:11:18](#)

نفس الشيء انت انت بقدر ما عندك من العلم والايمان والهدى والعمل الصالح ييأس منك هؤلاء اصلا ييأسون ما يستطيع ان هو يفكر في مين؟ يفكر يصطاد الشاب التفاهة. الفارغ الذي لا يعلم شيئا عن دينه. انت هو ده بقى الصيدة بتاعه بالضبط. لذلك ربنا - [01:11:38](#)

فقال فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. اذا هذه الامثال يا شباب كما انها تبين بطلان ما عليه المشركون تبين

سفاهتهم وتبين سوء اختيارهم وفي المقابل تبين هداية الله للمؤمنين وتبين حسن اختيارهم - [01:11:59](#)

لانفسهم. لان الظاهر في هذا الوقت ان الكفار هم المتمكنون. يقولون يعدون محمد بنعيم وعذاب مؤجل. النعيم ها هنا وكانوا ينظرون



الى بلال والاحجار على صدرك ويقولون يعني شف دينك وصلك لايه - [01:12:19](#)

وعنده يقين بان قول الله حق ووعد الله حق تبارك وتعالى. يأس هؤلاء قتلهم بصره. كما قال السحرة لفرعون آآ اقض ما انت قاض

انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اذا يا شباب لابد ان تعلم انك على هدى - [01:12:38](#)

وعلى يقين مهما كثر هؤلاء من حولك. مهما صوروا لك انك على باطل او مضحوك عليك. هذه اساليب طبيعية زي ما انسان ما دام هم

قالوا اخرجوا الوطن من قريبتكم انه اناس يتطهرون - [01:12:55](#)

اناس يتطهرون تخرجهم اه لان دول دي اشكال واطية ما ينفعش يكون فيها واحد طاهر زي ده. لان الناس المفسدين لا يريدون

المصلحين هو لا يحبك انت تقلقه وجودك يقلقك - [01:13:08](#)

زي ما شخص كده انا كنت اعرف شباب آآ يكون هو ما بيحضرش في المدرسة وفاشل. يجد واحد من من الطلاب بين في الفسحة.

عارفين الفسحة اللي هي بتسموها الفرسة. بعض الناس بيسمونها الفرسة. نعم. ساعة كنا بناخذها - [01:13:22](#)

في الشباب الممتاز اللي هو عايز يجيب مجموع عالي في الفرصة دي بيذاكر فيعدي الشباب التافه اللي بيزوغ من المدرسة يقول له

ايه الهبل اللي انت فيه ده وبدل ما يشكره ويقتدي به يسخر منه. طب ولما يبجي بقى الامتحان يفضل يتحايل على مين ؟ يقول له

معلش عشان خاطري. وتعاونوا على البر والتقوى - [01:13:36](#)

ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فاهم كده؟ عشان خاطر طب اديني حاجة. طب بالله عليك طب كذا. فاهم؟ يزل يا شباب يبقى ده

مهم فكرة فكرة انك انت تكون كمؤمن - [01:13:57](#)

عارف انك على بينة ولست مذنب لان الذبذة هي التي تضعف العمل انا كنت اعرف عدد من الشباب بدأ في حفظ القرآن. بجد وبدأ

بعجز قابل شخصا تافها فارغا تتصوروا قال له ايه انا سمعتها باذني لم يحكها احد - [01:14:11](#)

قال له يا ابني انت هتستفيد من حفظ القرآن؟ والمصحف موجود الشاب ده يعني المفروض ان انا كانسان تعلمت القرآن او عرفت هذا

الطريق حينما استمع الى كلام من هذا الشاب - [01:14:30](#)

حاجتين. اولاً اعرف ان هذا الشخص فارغ وتافه. والامر الثاني اعلم نعمة الله علي ان هداني لهذا الكتاب. بينما هذا الشخص يراه غباء

وتضييع وقتا والله شاكو بيشطب قال له بنفس اللطف - [01:14:43](#)

قال له اذا حفظت القرآن فلن نزدك الا نسخة من القرآن. دي كانت مشهورة فترة من الفترات الشاب ترك حفظ القرآن. مهم. تصور فعلاً

وبيضيع وقت ربنا عليه. طب ما المصحف اهو. موجود - [01:14:57](#)

اللي انا عايز اقله لك انه لن لن يطمع فيك احد الا بقدر ضعف ايمانك ويقينك اما اذا كنت على بينة وعلى هدى فلن يستخفك هؤلاء

ولن يستفزوك. انما يستفزوك ويستخفوك بامتي ؟ لما تكون انت ضعيف. بيصطادك - [01:15:09](#)

ليه بالزبط السنائية دي ؟ فيطمع الذي في قلبه مرض فلو ان المرأة سدت هذا الباب ما طمع فيها احد. هم. لكن هي اللي بتلين الكلام.

وتفتح المجال. وتنتظر نظرة فهو يطمع. لكن هي لو قطعت - [01:15:29](#)

خلاص بيأس واليأس احد الراحتين. خلاص كده انا قفلت الباب فهمنا كده؟ طيب طبعا لا لا ازاي ما مين اللي قال الفتنة الاضلال.

يعني من ضمن الفتنة يا شباب الاضلال - [01:15:43](#)

فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين. ان الذين فتنوا المؤمنين الفتنة يعني لا يفتنكم الشيطان افتتان الشيطان لا ينحصر في ان

يجعلك تكفر الشيطان افتتانه في ان يزين لك المعصية. تمام؟ او ان يصدك عن السبيل. قد يصدك عن طاعة. قد يصدك عن طريق من

طرق الخير - [01:16:14](#)

واضح قد يصدك عن معالي الامور فيبقيك في ادناها. قد يصعب لك الطريق انت تريد ان تكون طالب علم تريد ان تكون مصلحا تريد

ان تربى ابنائك فييأسك من هذا الطريق. ويجادئك على المعصية. فهمت؟ فليس المراد بالفتنة فقط الكفر - [01:16:35](#)

واضح؟ ماشي اتفضلي كما سأل العنكبوت يقول كمثّل العنكبوت في ضعفها وقلة احتيالها لنفسها. اتخذت بيتا اتخذت بيتا لنفسها

يكنها فلم يغني عنها شيئاً عند حاجته عند حاجتها اليه. ايوة اول ما جاءها احد يأكلها البيت هو لم يغني عنها شيء. لذلك يا شباب في

في سورة الحج وهي السورة التي قريبة جدا آآ من هذا الموضوع في الكلام عن آآ اولئك الذين اتخذوا من دون الله اولياء لما اقتضوا الله سبحانه وتعالى يدعو لمن ظل هو اقرب بالنفع الا بنس المولى ولبنس العفش بنس المولى والعشير الذي اذا احتجته لم ينفعك بل يضرك صح - 01:17:14

بالمقابل ماذا قال الله؟ ان الله يدافع عن الذين امنوا وفي القراءة الاخرى يدفع والله تبارك وتعالى كفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. كل هذه الايات يا شباب يبين الله تبارك وتعالى فيها ان من اختار الله عز وجل - 01:17:35  
واثره فقد اوى الى ركن شديد اتفضل فذلك هؤلاء المشركون لم يغنوا عنهم حين نزع بهم امر الله وحل بهم سقطوه. اولياؤهم الذين اتخذوهم من دون الله شيئا من دون الله - 01:17:53

ولم يدفعوا عنهم ما احل الله بهم من سخطه بعبادتهم اياهم. ومن نحو الذي قلنا قال في التأويل طيب اه كيف التوفيق بين انه ان الله يدافع عن الذين امنوا بانه ممكن يعني - 01:18:08  
يعني وانه ممكن يبتلى طول عمره يعني. نعم. طيب ده ده سؤال جميل آآ احيانا الانسان لا يفهم معنى اللفظ وبناء عليه يحصل له الاشكال مثلا. ابراهيم عليه السلام خوفه قومه من الاصنام - 01:18:24

هو قال فاي الفريقين الحق بالامن ان كنتم تعلمون بالامن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبعض الناس يقول كيف لهم الامن وهم يضربون او يسجنون؟ ليس الامن مانعا من التعذيب ولا مانعا من الابتلاء الامن - 01:18:45  
ان يكون قلبك مطمئنا لمعبودك لربك تبارك وتعالى. ان يكون في قلبك السكينة الا تكون حيران ان تكون مطمئنا كما قال الله عز وجل فانزل الله سكينته عليك. فنفس الشيء - 01:19:09

ان الله يدافع عن الذين امنوا او يدفع عن الذين امنوا لا لا يلزم ذلك ان الله تبارك وتعالى يجعلك تغلب في كل موضع. لا لا يجزب لذلك الله سبحانه وتعالى لما آآ حصل يعني آآ يعني كسرة للمسلمين في احد. قال الله سبحانه وتعالى هذا بيان للناس وهدي وموعظة - 01:19:25

للمتقين ولا تثنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين فالمراد هنا شرط ان تبقى مؤمنا لا لا تبدلوا بما يمر بك من المصائب. هذا هو المراد. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله - 01:19:45  
وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. هل ربنا قال ما غلبوا؟ لا عادي ما تغلب. ما المشكلة ان تغلب عادي لكن المشكلة ان يصيبك الوهن او الاستكانة بالبقاء على هذا الطريق - 01:20:07

فخلاصة النصر يا شباب هو قول الله وما بدلوا تبديلا. هذا خلاصة النص ان تلقى الله غير مبدل. لذلك الذين كانوا سحرة لفرعون ماذا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. هذا هو الذي يهمهم وهذا اعظم النص ان نلقاك ان نلقاك على الاسلام - 01:20:23  
الا تبلغ هذه الفتنة منا ان نترك هذا الدين بس ولست ابالي حين اقتل مسلما. هذا مهم مهم جدا يا شباب انك لان كثير من الناس لماذا يحبط ويأس؟ يقول آآ طب احنا على الحق وهؤلاء على - 01:20:42

فكيف ينصر الله الباطل على الحق؟ من الذي قال ان هذا نصر من الله هذا ليس نصرا من الله. لذلك ربنا بعدها ماذا قال يبين للمؤمنين حكم الله فيما حصل. وان كان من انفسهم او لما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عندي؟ انفسكم - 01:20:57

بس ربنا يبين لهم كيف يلتمس المؤمن الحكمة حتى من المصيبة؟ قال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وبعدين؟ وتلك الايام نداولها - 01:21:15  
ما بين الناس وليعلم الله الذين امنوا. يعني هذا من حكمة الابتلاء ويتخذ منكم شهداء. يعني في ناس قتلوا شهداء. والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا. ما من حكم الله انت لما تهزم تعرف ان الله هو الذي ينصر. وانك هزمت بسبب مخالفتك. فهذا تمحيص تطهير - 01:21:31

وتقوية فهو من جهة يصلب عودك يقويك. زي واحد دايمًا منصة ابنه. يبعد عن ابنه كل الاخطار. ودايمًا عمال يحسس عليه. حبيبي  
تعال كده امشي كده كيف يتعلم كيف يعيش في المشكلات اذا اصابته مشكلة؟ دايمًا كل حاجة الولد عاوزها بيديها له. الولد كده لن  
يمحص. لازم يحصل له اخفاق، يحصل له مشكلة ويعلمه - [01:21:52](#)

يتصرف في المشكلة. فربنا قال وليمحص الله الذين امنوا التمحيص فيه تطهير وفيه تقوية ويمحق الكافرين لان الكافرين سيفترون  
بعد هذا النصر او هذه الغلبة. ثم يلحقهم الله سبحانه وتعالى. ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا - [01:22:15](#)  
منكم اعلم الصابرين هذا ايضا من من الايه؟ من من حكم الله تبارك وتعالى ايوه احنا قلنا ان المؤمن احنا ذكرنا حوالي خمس اشياء  
يتميز بها المؤمن عند الفتنة ذكرنا اول امر ان يعلم انها فتنة - [01:22:35](#)

لان هذا الامر هو الذي يترتب عليه كل شيء. صح ولا يا شباب هو انا لما اشوفه وانا جالس كده مسلا ماشي على رجلي وشفت واحد  
معدي جنبي بعربية آآ سيارة افخم نوع - [01:22:57](#)

فانا لو انا ارى هذه السيارة بعين من يريدون الحياة الدنيا هذا هو الخط الذي يبدأ بعده شرور. ده الخط لكن لو انا الا علمت ان هذه  
من زينة الدنيا التي يعطيها الله لمن احب ومن لم يحب خلاص. انتهى الامر. والله لن تأخذ منك سليم. اصلا لن تلتفت له - [01:23:09](#)  
والله لن تلتفت لها اصلا. انت مش في دماغك الموضوع فهمت في عندنا حديث عظيم يا شباب آآ هذا الحديث في الصحيحين قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين عائشة يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا - [01:23:29](#)

يعني ليس معروف حفاة وعرا يعني غير مختونين وقالت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اشد من ان  
يهمهم ذلك شوف هذا الحديث العظيم يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى. كل واحد -  
[01:23:45](#)

ابن ابن عباس لما سأله المرأة الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض ماذا قال؟ تلا قول الله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه كل من  
كان له شأن يغنيه فهو مشغول به عن التوافه - [01:24:10](#)

مش فاضي اصلا مش فاضي انه ماشي في الشارع عمال يفكر البيت ده لقبت دي العربية دي! ايه ده! ده بياخد ده اللعيب الفلاني  
بياخد في الربع ساعة مش ما ياخذ ولا ما ياخذش! ايه المشكلة يعني - [01:24:30](#)

وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. ربنا قال ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن  
لبئوتهم سقيا من شرطة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا. وبعدين؟ وان كل ذلك - [01:24:43](#)  
لما متاع الحياة الدنيا. شف دايمًا يقول متاع الحياة الدنيا. متاع كلمة متاع الحياة الدنيا الدنيا. افمن وعدناه وعدا حسنا فهو  
لقبه. كمان متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين. شف الاية العظيمة اقسم بالله هذه الاية لوحدها موعظة.

والحسن البصري وعظ بها الرجل. في رجل راح للحسن البصري مسافة كانت كبيرة عشان يسمع منه - [01:25:03](#)  
موعظة الحسن البصري قال له ثلاث ثلاث ايات افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون  
وقول ابن عباس رضي الله عنه حينما ذكر بهذه الاية قول عظيم ان هو قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه الانسان الذي عنده ما  
يستغني به - [01:25:25](#)

لا ينشغل بهذه الامور التافهة لان عنده هدف عظيم. لا يلتفت به الى غيره الله سبحانه وتعالى قال آآ وان هذا صراطي مستقيما  
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فالانسان بقدر ما يكون عنده غاية عظيمة لا يلتفت اصلا فضلا عن ان - [01:26:16](#)  
ينشغل بها. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا. يعني لا ينبغي ان تصرفك الدنيا وان تغرك عما كان ينبغي ان تشغل  
به يعني انسان عاش في هذه الدنيا يضر لا يفكر الا فيما يأكل وما يشرب كيف يتفسح وماذا يلبس - [01:26:34](#)

يعني ابن حزم له كلمة جميلة. يقول اذا كان آآ اذا كان العالم له رزق من وجه مرضي فليكثر من العلم وليقنع بذلك ولا يستكثر من  
حجارة وخرق. يتركها عما قريب او تتركه - [01:26:55](#)  
يعني هو عمال يستكثر من ابنية وملابس وكده وبعدين هو يا اما هي تتركه يا اما هو هيتركها ويبستكثر من ايه والباقيات الصالحات

خير خير عند ربك ثوابا وخير املا - [01:27:12](#)

هذا القرآن يا شباب هو الذي يجعلك ترى الاشياء كما هي بتعرف لما فيه واحد كان فيه دكتور قوي عضلات اول ما شافه قال الولد ده عنده امراض كذا كذا - [01:27:24](#)

الناس استغربت ازاي ده زي الوحش قدامنا لانه رأى فيه ما لم نراه نحن برضو فيه راجل كان طبيب قلب قدم له نوع من الحلويات الفاخرة. فيها قشطة وفيها زبدة والحاجات دي - [01:27:42](#)

الناس اول ما كلتها من جمال طعمها اتبهلت هو لم يتناول منها اي قطعة لانه رآها على صورتها. عرف ان دي تضر وهو عنده مشكلة ده اللي انا عايز اقلوه يا شباب ان ان الوحي يجعلك مبصرا. لذلك ربنا سبحانه وتعالى في الاية العظيمة قال افمن يعلم - [01:27:57](#)  
ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو لا يعلم لأ كمان هو اعمى. اعمى. انت تبصر بقدر بصري كبير. تعرف النضارة هي دي بالضبط لو انت حطيت نضارة الوحي امامك ترى الاشياء كما هي - [01:28:17](#)

لكن ما هي المشكلة انك تراها بعينك انت؟ طب ربنا الذي خلقها؟ امرك ان تراها امرك ان تراها بعلم الله. فلما يقول لك اعلمو انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. كده هو اعلمك كمثل غيث - [01:28:35](#)

اعجب الكفار نباته. الله! ايه النبات ده! ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما خلاص كله حطام وبعدين وفي الاخرة ما فيش غير حاجتين. عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. ماذا بعدها؟ بعد هذا الباب - [01:28:57](#)

الطريق الى ماذا؟ الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله. وبعدين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. يعني كل من جعله الله يرى الدنيا بهذا المعنى. ويسابق للآخرة فذلك فضل من الله يؤتيه من يشاء - [01:29:16](#)

فبينما الناس يرونك انت اللي مانع نفسك من من المتع وانت اللي معذب نفسك انت في فضل الله. لان الله جعلك تحرص على الباقيات الصالحات هو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [01:29:41](#)

الله تبارك وتعالى الذي نهاه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا ان يفتنهم فيه. هو الذي قال له وقل رب زدني علما. وقال له ورزق ربك خير وابقى - [01:29:56](#)

يا شباب اعظم الرزق هو ما يبقى وليس ما يفنى وما عند الله خير للابرار اللي انا عايز اقلوه لك ان انت كمسلم حينما ترى هذه الامور بعين الوحي هو ده المعنى اللي لما عبدالله بن عمر ذكروا له ان من شهد الجنازة - [01:30:06](#)

له قيراط ومن آآ يعني شهدا حين تدفن يعني الى ان تدفن له قيراطان. قيراطان ماذا قال؟ كم فرطنا؟ وفي رواية كم ضيعنا من قراريط؟ اه. هو ده هذه هي الامور التي يفرح بها ويحزن على فواتها - [01:30:24](#)

انما غيره واحد ممكن لو التليفون بتاعه اتخدش خدشة اقسام بالله ما ينام انا كنت اعرف واحد كنا ماشيين البنطلون بتاعه آآ شبك في في الاتوبيس وانتتش عارف لو ابنه مات - [01:30:41](#)

زي الراجل اللي كان شاري جزمة شاري جزمة جديدة ومن حلاوة الجزمة حطها تحت باطه وماشي دخل في رجله مسمار مسك الجزمة قال لها شفتي كان المسمار هيدخل فيك. نفس الشيء - [01:30:55](#)

ففي يعني دي قيم الاشياء عند الناس قيم الاشياء عند الناس مختلفة يا شباب لازم تعرف من هو انت انت في الجواب عن هذه الاسئلة. ما الذي يشغل بالك؟ ماذا تطلب؟ ما الذي الى اي شيء تسعى؟ لما بتصحى الصبح بتفكر في ايه؟ ما الذي يحزنك وما الذي يفرحك؟ ما الذي - [01:31:05](#)

على فواته وما الذي تسعى في تعويضك؟ بس انت انت هذا الشخص؟ الجواب عن هذه الاسئلة يمثلك انت فاهم؟ يبقى لازم تفهموا هذه الامور يا شباب. فهذه الاية تبين سوء اختيار هؤلاء. وانهم رموا المؤمنين بالسفاهة - [01:31:24](#)

وقالوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه بينما هؤلاء اعقل منهم. واعلم منهم واهدى سبيلا منهم. والله سبحانه وتعالى يقول ان هؤلاء الذين تركوا ولاية الله عز وجل واتخذوا الاصنام اولياء - [01:31:43](#)

هؤلاء سفهاء وان كل من اعتز بالله واتخذ الله وليا فهذا يدل على حسن اختياره وتوفيق الله عز وجل له. اتفضل ذكر من قال ذلك

وباسناده عن ابن عباس قوله مثل الذين اتخذوا من من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. الى اخر الاية. قال ذلك؟ قال -

01:31:59

كمثلا ضربه الله لمن عبد غيره ان مثله كمثل بيت العنكبوت وعن قتادة قال هذا مثل ضربه الله للمشارك مثل الهه الذي يدعوه من دون الله كمثل بيت العنكبوت واه ضعيف لا ينفعه - 01:32:26

نلاحظ ان الطبري رحمه الله ذكر معنى عظيما ذكر ان هذه الاصنام لا تنفعهم اذا اراد الله ان ينزل بهم عقوبته زي بالضبط الشيطان لما ايه لما زين لهم اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما ترأت الفتان نكص على عقبيه نفس الشيء - 01:32:40 فالطبري يعني صراحة دي ده معنى جميل جدا ان هو قال ان هذا المعنى تحديدا يراد به ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يأخذهم بعذابه فلن تغني عنهم اصنامهم شيئا. فاهم؟ ده معنى جميل جدا - 01:33:00

عن ابن زيد قال هذا مثلا ضربه الله لا يغني اولياؤه عنهم شيئا كما لا يغني عنكبوت بيتها هذا. وقوله وان اوهن البيوت يقول وان وان ضعف البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يقول تعالى ذكره لو كان هؤلاء الذين اتخذوا من دون الله اولياء يعلمون ان اوليائهم - 01:33:18

ان اوليائهم الذين اتخذوهم من دون الله في قلة في قلة غنائهم عنها كغناء بيت العنكبوت عنها ولكن يجهلون ذلك فيحسبون انهم ينفعونهم ويقرّبونهم الى الله ذلا نعم يعني الانسان يعلم ان اوهن البيوت بيت العنكبوت - 01:33:40

لكنه لا يعلم ان اتخاذه اولياء من دون الله هو كاتخاذ العنكبوت بيته يعني انت بالضبط لما تيجي تقول لي انسان تعرف لما واحد يشوف السراب وبعدين يأتي عنده لم يجده شيئا يقول اعرفه - 01:34:00

هو يعرف ده. انت تريد ان تبين له ان اعمال الكفار مثل هذا السراب فاهم بارك الله فيكم شيخنا القول في تأويل قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء. وهو العزيز الحكيم. وتلك - 01:34:15

الكلام سألوها نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. اختلفت اختلفت القراءة في قراءة قوله ان الله يعلم ما يدعون فقرأت فقرأت عامة قراءة الانصار تدعون في معنى الخطاب لمشركي قريش ان الله ايها الناس آآ يعلم ما تدعون اليه من دونه وقرأ ذلك ابو عمرو ان الله يعلم ما - 01:34:33

ما يدعون بالياء بمعنى الخبر عن الامم. ان الله يعلم ما يدعو هؤلاء الذين اهلكتهم من الامم من دونه من شيء والصواب من القراءة في ذلك عندنا قراءة من قرأه بالتاء لان ذلك يعني كده يعني تلك القراءتين الصواب لكن هو الطبري احيانا يكون له اختيارات في القراءة بمعنى - 01:35:00

الاناسب والوافق وحيانا يرد بعض القراءات لكونها لم تتواتر عند المهم ان يعني كلا القراءتين صحيح ان الله يعلم ما تدعون او ان الله يعلم ما يدعون. طيب احنا عندنا يا شباب - 01:35:19

الله تبارك وتعالى في هذه الاية قال ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء او ما تدعون من دونه من شيء كل ما يعلمه الله فهو الحق وكل ما لا يعلمه الله فهو باطل. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وفي سورة يونس ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء - 01:35:33

شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض يعني الله لم يعلم ان له وليا وهذا يدل انه ليس له ولي فلما ربنا يقول ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء هذا هو الحق - 01:35:53

انه لا ينبغي لاحد ان يدعو من دون الله من شيء واضح؟ فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربه لان ذلك لو كان خبرا عن الامم الذين ذكر الله انه اهلكهم لكان الكلام - 01:36:09

ان الله يعلم ما كانوا يدعون. لان القوم في حال لان القوم في حال نزول هذا الخبر على نبي الله لم يكونوا موجودين. اذ كانوا قد هلكوا قد فبا وانما يقال ان الله يعلم ما تدعون. اذ اذا اريد به الخبر عن موجودين. لا عن من قد هلك. فتأويل الكلام اذا كان. طبعا يعني هذا يعني - 01:36:29



يخالف فيه الطبري. لان كلمة ان الله يعلم ما يدعون لا يستلزم ان هؤلاء الان يدعون. لآ هو بيقول ان هؤلاء مضوا. فكيف يقول يدعون؟ امر عادي. هذا في القرآن موجود له نظائر كثيرة جدا. كما قال وكلهم باسط ذراعيه. وكأنه يحكي هذا مع ان هذا الحدث انتهى. واضح - [01:36:49](#)

فلذلك هذه القراءة صحيحة يعني طيب قال فتأويل الكلام اذا فتأويل الكلام اذ كان الامر كما وصفنا. ان الله يعلم ايها القوم حال ما تعبدون من دونه من شيء. وان ذلك لا ينفعكم ولا يضركم - [01:37:09](#)

ان اراد الله بكم سوء سوءا ولا يغني عنكم شيئا. وان مثله في قلة غنائه عنكم مثل بيت العنكبوت في غنائه عنها. وقوله العزيز الحكيم. نعم. خلينا الاول هنا شباب كلمة ما يدعون او ما تدعون اما ان تكون نافية واما ان تكون بمعنى الذي - [01:37:25](#)  
ان الله يعلم ما يدعون. يعني الله يعلم من الذين يدعونهم من دون الله او ان الله يعلم ما يدعوننا هو النفي كما قال الله عز وجل في سورة يونس وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء - [01:37:43](#)

يتبعون الا الظن. وان هم الا يخرصون. فالله سبحانه وتعالى يبين ان النوم يعلم انهم ما يدعون من دون الله من شيء. يعني ان ان دعاء هؤلاء باطل كما قال آ ابراهيم عليه السلام واتبعته ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. وكما قال الله عز وجل - [01:37:59](#)

اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل. طب يا مختلف في معنى هذه الآية يعني ان ما معنى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء. يعني هل معناه ان الله يعلم - [01:38:22](#)  
الذين يدعونهم من دون الله او معناها ان الله يعلم ان هؤلاء دعوتهم باطلة فكأنها لا شيء. فهمنا كده؟ ماشي. آ علق انه يخالف في هذا شو السبب؟ يعني هو بيقول ان آ الله سبحانه وتعالى هنا يخاطب مشركي قريش. فيقول - [01:38:35](#)

ان الله يعلم ما تدعون انتم لكن لو ربنا تكلم عن الامم السابقة فكيف يقول ان الله يعلم ما يدعون فعل المضارع يدل على الحال وهؤلاء مضوا. نعم. لآ هو الله سبحانه وتعالى يبين كما قال حتى يقول الرسول والذين امنوا. وهذا فعل مضارع - [01:38:55](#)  
لا يلزم ان يكون الفعل مضاء الفعل المضارع يراد به الحال. وانما هو انتقال للحال في هذا الزمن كما قال وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد. هل هو باسط الان ولا ربنا يحكي لك هذا الامر؟ يذكره لك - [01:39:14](#)

اه وقول اه وقوله العزيز الحكيم وقوله العزيز الحكيم يقول والله العزيز في انتقامه ممن كفر به واشرك في عبادته معه غيره. فاتقوا ايها المشركون به عقابه. بالايمان قبل نزوله بكم. كما نزل بالامم الذين قص الله قصصهم في هذه السورة عليكم. فانه ان نزل بكم عقابه لن يغني لم يغني - [01:39:29](#)

اولياؤكم الذين اتخذتموهم من دونه كما لم يغني عنهم من قبل يغني عنهم من قبلكم اولياؤهم الذين اتخذوهم من دونهم الحكيم في تدبيره خلقه. فمهلك فمهلك من من استوجب الهلاك. في الحال التي هلاكه صلاح والمؤخر من - [01:39:56](#)  
تأخر هلاكه من طبعا هذه الآية يا شباب هي هي متممة للآية قبلها. يعني آ مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياؤك مثلا العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون - [01:40:16](#)

ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء في متمما. بمعنى ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يأخذهم يعلم انهم ما يدعون من دونه من شيء. يعني هذا الذي يدعونه لن يدفع عقاب الله عنهم. فاهم؟ فهذه الآية متممة لما قبلها. نعم. والمؤخر من - [01:40:29](#)  
وهلكه من من كفره خلقه الى من كفره خلقه به الى الحين الذي في هلاكه الصلاح. وقوله وتلك الامثال نضربها للناس يقول تعالى بكم هو هذه الامثال وهي الاسباب والنظائر تضربها للناس آ يقول نمثلها ونشبهها ونحتج بها للناس كما - [01:40:47](#)  
قال الأعشاب هل تذكر العهد في تنمنا اذ آ تضرب تضرب لي قاعدا بها مثلا وما يعقلها الا عالمون يقول يقول تعالى ذكره وما يعقل انه اصيب بهذه الانفال بهذه الانفال - [01:41:08](#)

التي نضربها للناس منهم الصواب والحق فيما ضربت له مثلا. الا العالمون بالله واياته. نعم لاحظ الله سبحانه وتعالى قال وتلك الامثال للناس كما قال عن القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. صح ولا لآ - [01:41:24](#)

لكنه في آيات أخرى يقول هدى للمتقين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين يؤمنون في أذانهم وقع في فرق يا شباب بينما ما أنزله الله وما أنزله يعني الله سبحانه وتعالى قال مثلا وما أرسلناك الا رحمة للعالمين. في آية أخرى قال ورحمة للذين - [01:41:42](#) آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم فالله سبحانه وتعالى جعل هذه الامثال ضربها للناس. لكن ليس كل الناس يعتبر بها او يفقهها ويعلم مطابقة هذا المثل لما ضربت له - [01:42:02](#)

يعني الكفار حينما سمعوا هذه الآية هل جعلتهم هذه الآية يتركون عبادة الاصنام؟ بقوا عليها. فلم يفقهوها ولم يعقلوها. كما ان القرآن الله سبحانه وتعالى جعله للمتقين وقال انما تنذر من اتبع الذكر - [01:42:22](#) مع انه بشير ونذير لكل الناس لينذركم به ومن بلغ لكن ما الذي ينفعه الانذار؟ انما تنذر من اتبع الذكر. وخشي الرحمن بالغيب ماشي افضل. القول في تأويل يبقى كلمة يعقلها معناها - [01:42:36](#)

يؤمن بها يفقهها يحفظها يعتبر بها يعمل بها مش مجرد ان هو يعقلها وانتهى. لأ يعني يعقلها معناها انها صارت في قلبه ورأى هذا الامر فاول ما ربنا تبارك وتعالى ضرب مثلا ان ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة. مثلا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار. يحمل اسفارا - [01:42:53](#)

ممكّن انسان اصلا يقول ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ شيء غريب. كما قال المنافقون ماذا قال انس؟ مش فاهمين اصلا يعني لم يفقهوا هذا الكلام ولما قال المشركون من قوم آآ شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا - [01:43:18](#) اللي هم القوم المأأ ولولا رصدك لرجمنك. يعني هو قعد يتكلم ويعلمهم في كلام واضح بين. حتى بعض الناس قال ان شعيب يسمى بخطيب الانبياء عليه السلام هم بعدين قالوا ما نفقه كثيرا مما تقول. مش فاهمين اصلا - [01:43:38](#)

فاذا يا شباب الفقه هذا نعمة من الله. ولذلك الله النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ليس كل من طلب العلم تفقه في الدين. من الذي قال ان طلب العلم هو نفسه التفقه في الدين؟ لذلك بعض الناس يسوق هذا الحديث في فضل الالتماس العلمي - [01:43:55](#)

لا هذا الحديث هو فضل من الله. اثر من الله. الله هو الذي يفقه. ليس كل من طلب العلم تفقه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين - [01:44:16](#)

الله هو الذي يفقه لذلك بعدها قال وانما انا قاسم والله يعطي فهذا فضل من الله سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى قال وتلك الامثال نضربها للناس وهذا يدل على رحمة الله وعدل الله انه ما خص بها قوما زي البيئات والآيات - [01:44:30](#) جاءت لكل الناس لكن ما يعقلها الا العالمون ماشي افضل القول في تأويل قوله تعالى خلق السماوات والارض بالحق ان في ذلك لآيات لاية للمؤمنين. يقول تعالى ذكره نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خلق الله يا محمد السماوات والارض وحده منفردا بخلقها لا يشركه في خلقها شريكه - [01:44:47](#)

ان ذلك في ان في ذلك لاية يقول ان في ذلك يقول ان في خلقه ذلك لحجة لمن صدق بالحجج اذا عاينها. والآيات اذا راوها. تمام خلق الله السماوات والارض بالحق - [01:45:13](#)

الحق ما الذي يقابل الحق؟ الباطل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ويقابله ايضا اللهو واللعب. هم. صح ولا لأ ويقابلها كذلك العبث افحسبتم انما خلقناكم عبثا فالذين لم يؤمنوا بان الله خلق السماوات والارض بالحق. وان الساعة لآتية هم الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا. ولهوا ولعبا - [01:45:30](#)

يبقى اذا يا شباب لا يمكن لمؤمن ان يوقن ان الله خلق السماوات والارض بالحق ليس لاعبا ولا لهوا ثم يتخذ هو دينه الدين هو العمل. له ولا عبر - [01:45:57](#)

الانسان لا يفكر في اخرته ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمنوا بها. اطمئنوا بها لا يرجون لقاء الله اصلا. هذه هذه هذه دنياهم فقط ليس لا يؤمنون بالآخرة - [01:46:09](#) لذلك اخر حاجة هتأتي في السورة في اخر نصف صفحة وان الدار الآخرة لهي الحيوان. يبقى كلمة خلق الله السماوات والارض بالحق

سيأتي في في اخر السورة بيان ان من هذا الحق ومن اعظمه ان تجزى كل نفس بما تسعى - [01:46:22](#)

واضح وان يجازى الناس على اعمالهم. ان في ذلك لاية للمؤمنين. شف يأتي مثلاً للمتقين للمؤمنين لقوم يعلمون. لمن خاف عذاب الآخرة آلمن آ للذين يخافون العذاب الاليم لكل عبد منيب. لكل صبار شكور. كل هذه الصفات بقدر ما ينميها المؤمن من نفسه -

[01:46:39](#)

بقدر ما تكون كل هذه آيات له اتفضل آيات لقوم يؤمنون هناك لقوم يؤمنون نعم هي لا هو الآيات الآيات اللي في اللي في قصة

ابراهيم آيات كثيرة. منها ان الله تبارك وتعالى صدق وعده معه - [01:46:59](#)

ومنها ان الله نصره وخذله. ومنها انهم ارادوا به كيدا. فالله جعلهم الاخسرين وجعلهم الاسفلين. ومنها انها اصبحت اية بينة لمن كان عنده شك يعني من كان عنده شك في دعوة ابراهيم بعدما القي في النار وخرج منها سالما كانت هذه اية. فهناك اكثر من اية نفس

الشيء هنا. لكن كلمة الاية - [01:47:28](#)

الشباب لا يلزم ان تكون مفردة كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فالاية لا يلزم ان تكون يراد بها الفرض واضح؟ ماشي؟ اتفضلي

القول في تأويل قوله تعالى بعد كل ما تقدم شباب بعد ما تكون كل ما تقدم يأتي هذا البيان - [01:47:51](#)

اتل ما اوحى اليك من الكتاب. اتله يعني اتبع مش معناها فقط اقرأ وان اتلو القرآن هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت يعني تتبع وفي

القراءة الاخرى هنالك تبلو فيها قراءتان - [01:48:09](#)

فالله سبحانه وتعالى بعد كل هذا يبين للنبي صلى الله عليه وسلم سبيل الهدى. ما هو سبيل الهدى؟ اتل ما اوحى اليك. وشف قلت له

ما اوحى اليك يدل على ان هذا وحي من الله. فربنا يقول له - [01:48:27](#)

هذا هو الهدى وليس ما يقوله هؤلاء. لذلك يقول له ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم مثلاً انك اذا لمن الظالمين او غير

ذلك. ما لك من الله من ولي ولا نصير - [01:48:42](#)

واضح وربنا سبحانه وتعالى بعد كل هذا البيان كما حتى في سورة الكهف واتل ما اوحى اليك من من كتاب ربك لا مبدل لكلمات. نفس

الشيء. ومثل في سورة النمل وان اتلو القرآن فمن اهتدى - [01:48:54](#)

فانما يهتدي بنفسه. وفي اخر سورة يونس اتبع ما يوحى اليك آ من ربك واصبر حتى يحكم الله الى اخر الآيات طيب اتفضل. يقول

تعالى اوحى اليك من كتاب من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [01:49:08](#)

ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون. الان يا شباب التوجيه لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته من بعده طبعاً بعض الناس يقول

ان هذه الآيات آ الخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد بها امته. وهذا ليس صحيحاً. لان النبي صلى الله عليه - [01:49:30](#)

وسلم اول من يدخل في الخطاب. هم يأتون مثلاً لاية آ قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يقول هذا خطاب لامته او يجعلون

ان هنا نافية. قل ان كان يعني ما كان - [01:49:51](#)

مثلاً يأتون فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. ماشي؟ لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من

الخاسرين. فيقولون يا ايها النبي اتق الله. يقولون هذا خطاب له والمراد امته. لا يوصف صحيح - [01:50:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اول من يدخل في هذا الخطاب. فهو اول من امر بهذا وهذا لا يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون

عنده شك مثلاً لا. هذا شباب تعلق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط - [01:50:22](#)

كما قال الله لامهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. جعل هذا الشرط معلقاً على هذا الامر وهذا لم

يحصل. وكما قال الله سبحانه وتعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتك. لو اردنا ان نتخذ لهو لاتخذناه من لدنا. صح كده؟ وقال ولو -

[01:50:37](#)

تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. كل هذا تعلق حكم على شرط لم يحصل. قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سرقت

فاطمة بنت محمد لقطعت يدها يا شباب تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط. فلما ربنا يقول - [01:50:56](#)

اه قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين ما يجيش واحد يقول ان كان ده معناه انه محتمل لا. هذا تعلق الحكم على شرط. يقول

لهم ان كنت اعلم اننا ان لي الرحمن ولد. كنت انا اول من يعبد. لكن ليس - [01:51:13](#)

الرحمن بس فان كنت في شخص وهو ليس فيه شك امر عادي جدا تعلق الحكم على شرط ليس فيه اي مشكلة. يعني فيه اكثر من مائة مثال في القرآن في هذا المعنى ان يتعلق الحكم على شرط - [01:51:26](#)

فلا يستلزم وقوع. ربنا قال للانبيا جميعا ولو اشركوا لحفظ عنهم ما كانوا يعملون. يبين الحكم على فرض حصول هذا الشرط. كما قال الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وقال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا قبالة. هل هم خرجوا فيهم؟ لأ - [01:51:39](#)  
فاذا الشباب تعليق الحكم على امر على شرط لا يستلزم ان هذا الشرط يمكن ان يحصل. لأ بس ربنا تبارك وتعالى يعلمنا اذا حصل هذا الشرط ما الذي سيترتب عليه؟ - [01:51:57](#)

فمثلا يوم القيامة هل ربنا يرجعهم لأ لكن قال لو ردوا لعادوا يبقى دي تحفظ القاعدة دي. تعلق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه دي دي تغنيك عن كثير من الاية؟ من الاشكالات التي يعني آآ دخلت على كثير من الناس في آيات من القرآن مثل قل ان كان للرحمن ولا للرحمن ولد ولد فانا - [01:52:12](#)

اول العابدين او فان كنت في شك مما انزلنا اليك فهنا بقي ما مناسباتها هنا ان بعض المفسرين ماذا قال؟ قال الله عز وجل اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فقالوا النبي صلى - [01:52:34](#)  
الله عليه وسلم لا يفعل الفحشاء والمنكر الخطاب لامته. طب وهو من الذي قال ان هذا المعنى مراد اصلا الله تبارك وتعالى يعلمنا اننا باقامة الصلاة ان اقمناها كما اراد الله تنهانا عن الفحشاء والمنكر. من الذي قال ان معنى ذلك ان من - [01:52:53](#)  
خطاب لمن يمكن ان يحصل منه ذلك. لأ خالص هذا اعلام من الله. كما قال الله سبحانه وتعالى ولئن اتبعت اهواءهم للنبي صلى الله عليه وسلم مثلاً. قال له ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلاً - [01:53:15](#)  
ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك. كل هذا الشباب ليس معناه ان هذا حصل من النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا تعليم من الله ماشي اتفضل - [01:53:30](#)  
محمد صلى الله عليه وسلم. يعني اقرأ ما اوحى اليك من الكتاب يعني ما انزل اليك بمعنى اقرأ هذا بعض التفاسير لكن الاولى منها هو الاتباع ليس المراد فقط القراءة - [01:53:42](#)

وانما التلاوة الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. يتبعونه ليس المراد هنا فقط في القراءة. بعض الناس دايمًا يجيب لك ايه آآ مقطع من مسلا الشيخ الحصري او غيره. وهو يقول الاية دي في درس تعليم القرآن. ده جيد بس ليس هذا هو - [01:53:58](#)  
مراد ليس المراد الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته هو مجرد ان هو يحسن القراءة. بها والتفخيم والادغام لا لا لا لا يتبعونه حق الاتباع هذا كيبا في مقابل من؟ في مقابل اهل الكتاب الذين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبعوا كتابهم - [01:54:15](#)  
ماشي اتفضل انا حاسس ان المجموعة يعني ايه في ناس بتيجي شمال وناس يمين وناس تبقى في المقدمة وفي المؤخرة في الميمنة في الميسرة يعني احنا ما كناش بادئين بالشكل ده - [01:54:35](#)

تكتيكي ها في اشياء تحركهم منين؟ مش هتحرركهم هخليكم هخليكم في مخارجي انا دلوقتي. يعني آآ يقول يعني اقرأ ما تحية اليك من الكتاب يعني ما انزل اليك. انت لو جمعت كلمة اتلو في القرآن في المواضع خصوصا في القراءات خصوصا في قول الله هنالك تتلو - [01:54:47](#)

هنالك تتلو كل نفس وان اتلو القرآن والذين اتيناهم كتابا يتلونه. ستعرف ان هذه التلاوة ليس المراد منها مجرد القراءة واقم الصلاة يعني وادي الصلاة التي فرضها الله عليك بحدودها. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. اختلف اهل التعويل في - [01:55:14](#)  
وتعالى يعني ذكر امرين. ذكر اتباع الوحش لو في الاستمسك وفي الاقامة الصلاة. هذا اتى في القرآن في موضع اخر. والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. الاتنين مع بعض. كلمة يمسكون بالكتاب دليل على انه - [01:55:36](#)

معتصمون به في كل احوالهم. احيان انسان يا شباب في موضع من المواضع لا يستمسك بالكتاب. نعم. فلأ كلمة يمسكون معناها ده معنا دايمًا يهتدون به جعلنا له نورا يمشي به في الناس. فقلنا ربنا قال اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. نفس الشيء الذين

يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة - 01:55:51

اختلف اهل التأويل في معنى الصلاة التي ذكرت في هذا الموضع. فقال بعضهم طبعاً الشباب هنا ربنا قال ان الصلاة تنهى ولا قال تمنع؟ اية الاشكال الذي دخل في هذه الآية انهم فسروا تنهى بانها تمنع - 01:56:11

وقال كيف في كذا واحد يبصلي ومع ذلك يفعل فحشاء ومنكر. من الذي قال ان الصلاة تصد او تمنع او تحجز لا الصلاة تنهى وهل الناهي عن المنكر يمنع فاعل المنكر؟ لا هو ينهاه - 01:56:30

الصلاة واعظ لك في ترك هذا المنكر. والفحشاء كده يا شباب وقال بعضهم هي تحت وتعظ وتدعو الى الخير وتنهى عن المنكر. ماشي وقال بعضهم عني بها القرآن الذي يقرأ في موضع الصلاة او في الصلاة. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن ابن عمر قال ان الصلاة تنهى عن - 01:56:47

قال القرآن الذي يقرأ في المساجد. وقال اخرون بل عني بها الصلاة. ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس قوله يقول في الصلاة يقول في الصلاة منتهى ومزجر عن معاصي الله. وباسناده عن ابن عباس قال من لم تنه صلته عن الفحشاء والمنكر - 01:57:11

لم يزد بصلاته من الله الا بعدا وباسناده لابنه نفس الشيء. مسعود قال ان فلانا كثير الصلاة. نعم. روى روه فقط حديث آآ اللي هو طبعاً ضعيف جداً يعني جوية عم يضحك جوية هذا متروك - 01:57:34

اللي هو رواية يعني يرون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة لمن لم يطع الصلاة حديث ضعيف يعني هوايبس نادي عن ابن مسعود قال تمام هات بقى والصواب من القول - 01:57:52

اربع مئة وعشرة. والصواب من القول في ذلك ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. كما قال ابن عباس وابن مسعود. فان قال قائل وكيف تنهى الصلاة عن الفحشاء والمنكر وان - 01:58:06

ان لم يكن معنيا بها ما يتلى فيها قيل تنهى من كان فيها. فتحول بينه وبينه هذا اللفظ لم لم يذكره الله. ربنا لم يقل ان الصلاة تحول وانما قال تنهل - 01:58:19

لان كلمة تحول فيها انها تمنع وتصد. بمعنى انها تحجزك اذا اردت. لا هي واعظ لك ينهك عن المنكر وينهك عن الفحشاء تمام؟ وفيها اسباب تنهك ايضاً لان الذي اقام الصلاة بحقها - 01:58:33

وكما اراد الله سبحانه وتعالى فان فيها مزدجر. يعني من اجمل الاقوال التي قيلت بقول اه اه اللي هو مروي عن ابن عباس قال في الصلاة منتهى ومزجر. احسن لفظين استعملوا في هذا التفسير. منتهى ومزجر. انها - 01:58:50

وتزجر لكنها لا تحجزك. انت اذا اردت ان تفعل الفاحشة بعد الصلاة لا تمنعك. ليس لها سلطان عليك. فاكبر اكبر الاشكال ولدونا مين يا شباب؟ ان هم ظنوا ان تانها يعني تمنع او لها سلطان اذا اردت انت هي تمنعك لا هي تنهك تعظك تحثك تجعلك في خير - 01:59:06

يمنعك عن يعني ينهك عن فعل الشرزي بالزبط يا شباب لما يكون انسان مشغول بالخير. يعني كثير من الشباب يقول والله منذ بدأت في تعلم القرآن وطلب العلم والاستماع الى المواعظ - 01:59:26

لم يبق في قلبي اصلاً تسكير في الامور التافهة فضلاً عن ان انا اشاهد المحرمات التي كنت اشاهدها فهل هل الدروس والقرآن منعه من انه يروح يتفرج على الافلام الحرام؟ لا. لكن فيها منتهى وفيها مزدجر وفيها شغل - 01:59:41

عن الحرام. فيها استغناء لكل منهم لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. فانت مستغن بهذا الطريق. فنفس الشيء تصور انسان يقيم الصلوات كما اراد الله تبارك وتعالى ويتطهر في بيته ويذهب الى الصلاة ويذكر الله عز وجل ويتدبر في القرآن ويخشع. هذا اعظم - 01:59:59

مزدجر له واعظم ما يشغله عن الفواحش. عن ان يفكر فيها اصلاً فيبقى الاشكال دخل انهم جعلوا لفظ ان تنهى بانها تمنع او تحدث او تصد. فمن هنا نشأ الاشكال. كيف ونحن نرى فلان - 02:00:21



ما الذي قال ذلك؟ يبقى شباب كثيرا من كثير من الاشكالات تأتي لانك تفهم الاية على غير معناها مثال مثلا في آآ قول الله عز وجل لموسى لن تراني في سورة الاعراف - [02:00:37](#)

خلاص لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. خلاص قال لن تراني وبعض الناس قال لن تراني لن تفيد التأبيد كيف وربنا يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربه ناضرة. متى نشأ الاشكال؟ لما قال اني لن تفيد التأبيد - [02:00:55](#)

صح من هنا بدأ من الذي قال ان لن تفيد التأبيد؟ لن هي نفى واخذ بالك؟ يعني لن هي نفسي فانت اذا عرفت انها نافية ربنا قال لن تراني. هل معناها انه قال لا ارى - [02:01:15](#)

لا لم يقل انا لما اسألك يا احمد اقول لك انت تزوجت في في احمد يقول لي لم اتزوج. لكن يقول لي انا لن اتزوج دي معناها انه ممتنع. لكن ممكن يقول لي انا لا اتزوج. يعني هو من جنس معين ما ينفعوش الجواز. من الزواحف. انا اريد الزواحف - [02:01:29](#)

كده من الزواحف فلما يقول لما لما اشوف كلمة لا ولن افتقرت ازاى فكلمة لن هي نفس. هل ربنا قال انا لا ارى ربنا قال ذلك لم يقل لا ارى. يبقى يا شباب كثير من الاشكالات هي عندك انت - [02:01:50](#)

مش في القرآن القرآن ليس به ادنى شبهة. ذلك الكتاب لا ريب فيه مفتاح القرآن كله في الاية دي كل ما يترتب من الاهتداء في القرآن من اول اية دي. ذلك الكتاب لا ريب فيه - [02:02:08](#)

بقدر ما تعلم انه لا ريب فيه يكون لك هدى فالله سبحانه وتعالى لم يقل هنا تمنع او تحجز او تصد. وانما قال تنهى عن الفحشاء. كل عمل صالح ينهى عن الفحشاء. واعظمه الصلاة. هم. لانك - [02:02:22](#)

ذلك به يشغل عن غيرك. تشغل عن غيره من المباحات فضلا عن المحرمات ما عندوش انا مش حكيت لكم قصة الشاب اللي كان حافظ القرآن نص ونص ونفسه يثبتته. هم. وكان عايش في الطراوة. والله يا شباب كان كل طول ما هو قاعد يمسك الموبايل ويلعب - [02:02:38](#)

كان ايامها اللعبة بتاعة التعبان اللي هو بيكبر كل ما يجيب نقطة اللي هو الموبايل اللي هو من سنة آآ خمستاشر. تمام كده؟ اه عارف انت اللعبة دي وكان اسمها الدودة. انت صحيت يا عبادة؟ - [02:02:55](#)

حمد لله على السلامة المهم اصل هو كان يعني عادي لما تاخذ لك غفلة شوية عادي وراحتك انا هصحيك لما نوصل ما تقلقش لما نوصل هصحيك لعبة عم يلعب بالدودة بقى والله تفاهة. ويخرج مع اصحابه - [02:03:10](#)

كنا جالسين قال انا نفسي اثبت القرآن. قلت له قل للناس انا هاصلي بكم رمضان القادم. هو صوته جميل وقراءته حلوة مجرد ما وضع هذه الارادة والله تحولت حياته تحولت حياته تماما مجرد انه قال انا ساصلي بالناس ان شاء الله القيام. صوته جميل وقراءته حلوة بس ما عندوش الدوافع - [02:03:27](#)

اول ما وضع هذا الدافع واعطى الناس وعدا تحولت حياته. اللي كان عمال يدور يبحث في الوقت كيف يقتله. اصبح يبحث في الوقت كيف يغتنمه ويستثمره. حياته مع راكب الاتوبيس رايح الشغل مع القرآن قاعد مع صاحبه يخليه يسمعه. مراته تسمع له. حياته كده يصلي به السنن. حتى السنن العادية سنة الظهر والعصر عنده ورد - [02:03:52](#)

شغال فيها اللي انا عايز اقله ان اذا كان هذا الامر المباح اشغله مش عن الحرام عن المباح اقصد امر المستحب. هذا الامر المستحب اشغله مش عن الحرام يا شباب. اشغله عن المباح. الشيطان عمال يلعب ويضيع وقته وبيبرغي - [02:04:13](#)

لا خلاص. فاذا كان هذا الامر المستحب اشغله عن المباح. فكيف بالصلاة وكيف بالفواحش يبقى كلمة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر معنى عظيم ما يحتاجش انك انت تفتعل فيه اشكال وتقول تمنع وتصد وتحجز. طب كيف ونجمع؟ ما فيش الكلام ده خالص. لو ان الانسان اقام عبادة الله تبارك وتعالى - [02:04:32](#)

لم يبقى في قلبه ارادة للفواحش. فضلا عن ان يفعلها فاهم؟ ماشي. يقول اه قيلات تنهى من كان فيها فتحول بينه وبين كلمة فتحول هي المشكلة. فتحول يعني اذا كان معنا فتحول بمعنى ان ان له فيها واعظا - [02:04:57](#)

له فيها واعظا يستره وينهاك ويخوفه؟ نعم هذا حق. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. لكن اذا

اراد تحول معنى تمنع واظن ان هو لا يريد ذلك - [02:05:16](#)

فده معنى غلط لان شغله بها يقطعه عن عن الشغل ايوه ده كلام جميل. حلو. تحول هنا بمعنى تشغله. كلام جميل. زي بالضبط يا شباب  
لما واحد ماشي في الشارع - [02:05:29](#)

هو عنده ميعاد انه آآ متأخر على القطار خلاص وهو بيجري في الشارع فيه بقى مناظر مش كويسة وفيه عربيات وفيه بيوت والله لا  
يلتفت لاي شيء لانه رايح عنده هدف - [02:05:42](#)

انما الانسان اللي ماشي بيتسكع في الشوارع زي الناس اللي بيقول لك انا باروح اخرج في المول تخرج في المول تعمل ايه؟ بيتفرجوا  
على بعض انا والله كنت في بلد من البلدان بيقول لي الناس بيروحوا يخرجوا في المول بيلبسوا ويتشيكوا يفضلوا يروحوا وييجوا  
يبصوا على المحلات وبعدين؟ تعمل ايه يعني؟ اتفرجوا على بعض - [02:05:54](#)

يعني الحقيقة يعني انا مش عارف كيف يفكر هؤلاء. والله الحمد لله يعني. فشوف الانسان اللي عنده هدف مش فاضي اصلا يبص  
للحاجات دي. مش فاضي. حتى لو بص لها - [02:06:13](#)

بيتحسن بيقول انا ايه اللي خلاني اضيع وقت في الحاجات دي لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ولذلك قال ابن مسعود ومن لم  
يطع صلاته لم يزد من الله الا بعدا. وذلك ان طاعته لها اقامته اياها بحدودها. وفي طاعته لها - [02:06:23](#)  
شجر عن الفحشاء والمنكر. نعم. قول جميل. نعم. اكمل. نعم وباسناده عن لآ أنت تقول اكمل. اكمل. واسناده عن ابي عون قال اه في  
قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. قال اذا كنت في في صلاة فانت في معروف. وقد حجتك عن الفحشاء والمنكر. والفحشاء  
هي - [02:06:41](#)

والمنكر هي معاصي والمنكر معاصي الله. ومن اتى فاحشة من اتى فاحشة او عصى الله في صلاته بما يفسد صلاته فلا شك انه لا  
صلاة له. وقوله ولذكر الله اكبر. اختلف اهل التأويل - [02:07:10](#)  
بتأويله فقال بعضهم معناه ولذكر الله اياك نفس نفس الكلام يا شباب يعني لما يقول مثلا تمنع وتصد وتحجز اذا قصد منها معنى النهي  
والحق ده صحيح. لكن اذا قصد انه لا يجتمع الصلاة مع هذا الامر بمعنى ان الصلاة هي نفسها - [02:07:28](#)  
قوة تمنعك فهذا ليس مراد من الآية ذكر من قال ذلك يا ابني هو انت اللي بتدفع فاتورة الكهرباء يا ابني انتبه انك تطفي هاي  
الكهربا واللي فوقنا عشان ما يدفع الانترنت. ماشي - [02:07:48](#)

وباسناده دي اخر اية يا شباب عندها ان شاء الله اتفضل. ولذكر الله اكبر وباسناده عن ابن عباس قال هل تدري ما قوله ولذكر الله  
اكبر. قال قلت نعم. قال فما هو؟ قال قلت التسبيح والتحميد والتكبير في الصلاة وقراءة القرآن ونحو ذلك - [02:08:10](#)  
قال لقد قلت قولاً عجبا. وما هو ذلك اه ولكنه انما يقول ذكر الله اياك. ما هو ذلك؟ وما هو ذلك؟ هم اه وما هو كذلك؟ ولكنه انما يقول  
ذكر الله اياكم عندما امر به او نهى عنه اذا ذكرتموه اكبر من ذكركم اياه - [02:08:30](#)  
وباسناده عن ابن عباس قال ذكر الله كأن كأن المراد بذكر الله هنا تذكر الله تبارك وتعالى الا تكون غافلا يعني عكس الذكر والنسيان  
او الغفلة كما قال الله عز وجل - [02:08:50](#)

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. وفي الآية الاخرى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم  
فاستغفروا لذنوبهم. فليس المراد بالذكر فقط يا شباب هو ذكر اللسان. لأ كل طاعة هي ذكر وكل ترك للمعصية هو ذكر. يعني معناه الا -  
[02:09:04](#)

غافلا عن الله سبحانه وتعالى ماشي. حتى المرأة لما آآ ابن عمها اراد ان يفعل بها الفاحشة قالت اتق الله. فهنا تذكر يعني كانت في  
غفلة وباسناده عن عبدالله بن ربيعة قال سألتني ابن عباس عن قول الله ولذكر الله اكبر فقلت ذكره بالتسبيح والتكبير والقرآن حسن -  
[02:09:24](#)

وذكره عند المحارم فيحتجز عنها. فقال لقد قلت قولاً عجيباً. وما هو كما قلت؟ ولكن ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه نعم يعني  
لاحظ حتى القول الاول هذا عظيم - [02:09:45](#)

ان هو قال ذكر الله عند المحارم. انك تأتي عند المحرمات. يعني الانسان يخطر بباله شهوة وينهاه مقام الله. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. فالانسان ينهى نفسه - [02:09:58](#)

لكن التفسير الآخر ولذكر الله لك. لان ذكر الله اما ان يكون الله تبارك وتعالى هو الفاعل. او ان يكون هو المذكور تبارك وتعالى. فايه التفسير الثاني ذكر الله لك اكبر من ذكرك له - [02:10:13](#)

عن ابن عباس قال ذكر الله للعبد افضل من ذكره اياك وباسناده عن ابن عباس قال فجاء رجل فجاءه رجل فسأل ابن عباس عن ذكر الله اكبر. فقال ابن عباس الصلاة والصوم. قال - [02:10:26](#)

ذكر الله. قال رجل اني تركت رجلا في رحلي يقول غير هذا. قال ولذكر الله اكبر. قال ذكر الله العبادة اكبر من ذكر العباد اياه. فقال ابن عباس صدق والله صاحبه. نعم يعني لا يعني هذه هذه المعاني كلها تجتمع يا شباب - [02:10:43](#)

ذكر الله يعني ان تذكر الله عند الطاعة فتقوى عليها او ان تذكر الله عندما تحدثك نفسك بالمعصية فتتركها لله هذا اكبر. صحيح وذكر الله لك اكبر كما قال الله فاذكروني اذكركم. ماشي - [02:11:03](#)

وباسناده عن ابن عباس قال قال ذكر الله لكم اكبر من ذكركم له عكرمة قال ذكر الله القول الآخر. وقال اخرون رابع صفحة اربعمية وخمسة عشر وقال بل معنى وقال اخرون - [02:11:20](#)

وقال اخرون بل معنى ذلك ولذكركم الله ولذكركم الله افضل من كل شيء وباسناده عن سلمان نعم؟ سلمان الفارسي؟ نعم. انه سئل اي العمل افضل؟ قال اما تقرأ القرآن ولذكر الله اكبر؟ لا شيء افضل - [02:11:44](#)

من ذكر الله. طيب هات اللي بعده وقال اخرون وقال اخرون هو محتمل الوجهين جميعا. نعم. اللي هو قول ابن عباس لا قال له وجهان ذكر الله اكبر مما سواه - [02:12:06](#)

وذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه. وذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه. تمام. وقال اخرون بل معنى ذلك وقال اخرون بل معنى ذلك وللصلاة لأ ولذكر الله العبد - [02:12:20](#)

وقال اخرون بل معنى ذلك ولذكر الله العبد في الصلاة اكبر من الصلاة. آآ وذكر من قال ذلك آآ وباسناده عن ابي مالك في قوله آآ قال ذكر الله العبد في الصلاة اكبر من الصلاة. وقال اخرون ما معنى ذلك؟ وللصلاة التي انت بها - [02:12:35](#)

ولا الصلاة التي انت بها ذكرك وذكرك الله فيها اكبر مما نهتك الصلاة من الفحشاء والمنكر. من قال ذلك اه وباسناده عن مهول قال في قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [02:12:53](#)

والذي انت فيه من ذكر الله اكبر. قال ابو جعفر واشبه هذه الاقوال بما دل عليه ظاهر التنزيل من الاقوال اه بما دل عليه ظاهر التنزيل قول قول من قال ولذكر الله اياكم افضل من ذكركم اياه. وقوله والله يعلم ما تصنعون. يقول والله يعلم - [02:13:09](#)

ما تصنعون ايها الناس في صلاتكم من اقامة خدودها وترك ذلك وغيره من امورك. وهو مجازيكم على ذلك. تقولوا فاتقوا فاتقوا ان تضيعوا شيئا من حدودها نعم لا نقف هنا. قول الله عز وجل والله يعلم ما تصنعون هذا ترغيب وترهيب ووعد ووعيد. فكل من كان على خير فيفرح ان الله يعلم - [02:13:28](#)

ما يصنع صح ولا لأ يا شباب؟ كل من كان على خير وهدي يسعده ويفرحه ويرضيه ويثبتته ان الله يعلم ما يصنع. وكل من كان على باطل فهذا تحذير له - [02:13:52](#)

يا شباب كما قال الله عز وجل لقد سمع الله آآ قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. هذا السماع مش مجرد ادراك ادراك وانما هو مجازاة فقول الله عز وجل والله يعلم ما تصنعون. كما مثلا في قول ابراهيم ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. هذا بالنسبة للمؤمن الصادق سرا وعلانية - [02:14:05](#)

هذا يسعده ويفرحه اليس كذلك؟ لان ربه يعلم سره وعلايته وسيجزيه. وبالنسبة للمجرم او المنافق فهو انذار وتحذير. فانظر كيف كانت هذه الآية ترغيبا وترهيبا ووعدا ووعيدا. نسأل الله تبارك وتعالى ان يحفظنا وان يهدينا وان يسددنا وان يعلمنا الكتاب. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. هم. وان شاء الله بعد - [02:14:27](#)

يعني خمسة واربعين دقيقة او ساعة بالكثير. آآ نكمل ان شاء الله الصورة لان احنا لازم يكون عندنا درس واحد فقط. بعد ذلك ندخل

في كتاب الاعتصام من صحيح البخاري - 02:14:49

02:14:59 والسلام عليكم ورحمة الله -